القسم الأول: الكلام والكلمة

<u>تعريف الكلام:</u> هو اللفظ المركب المفيد بالوضع. اللفظ هو الصوت من الفم بحروف. مركب يعني أكثر من كلمة. مفيد يعني له فائدة تامة. بالوضع يعني المشـــهور الوضع العربي والكـــلام هو الذي يطبق عليه أحكــــــام النــــحو.
<u>أقسام الكلمة:</u> إسماً أو فعلاً أو حرفاً جاء بمعنى وتقسيم الكلمة هو الضرورة الأولى في النحو.

العلامات المميزة لأقسام الكلمة

<u>العلامات المميزة للأسماء:</u> العلامة الأولى: <u>الخفض</u> كل كلمة تقبل الخفض (الجر) فهي أسم والمراد بالخفض أي كلمة يمكن أن تدخل قبلها حرف جر وتضع في آخرها كسرة مثل: سلمت على محمدٍ ونظـــرت إلى جالسٍ العلامــة الثانية: التنوين كل كلمة تقبل التنوين ضمتين, فتحتين, كسرتين فهي إسم مثل جالساً, جالسٌ, جالسٍ، أفٍ،صهٍ. العلامة الثالثة: دخول الألف واللام (أل) كل كلمة تقبل أل فهي أسم: الجالس،الجلوس، الذي. العلامة الرابعة: حروف الخفض (الجر) وهي: من, إلى, عن, على, رب, باء, كاف, لام, وحروف القسم: الواو, الباء, التاء، كل كلمة تقبل حروف الجر فهي إسم تقول سلمت على محمدٍ، سلمت على جالسٍ، سلمت عليكَ، سلمت عليهِ، سلمت عليها، سلمت عليهم، فالكاف والهاء يقال لها ضمائر فهي أيضاً اسماء .

وهناك أيضا طريقة لمعرفة الأسماء وهي معرفة أهم أنواع الأسماء مثل الضمائر المتصلة والمنفصلة, واو الجماعة ذهبوا, تاء المتكلم ذهبت, كاف المخاطبة أحبك, وهذه كلها ضمائر متصلة أما المنفصلة مثل أنا, أنت, هو, هي. اذا كل الضمائر أسماء أيضاً أسماء الإشارة: هذا, هذه, هذان, هاتان, هؤلاء والأسماء الموصولة: الذي, التي, اللذان, اللتان, اللائي, اللواتي ومن الأسماء: الأسماء الخمسة أخوك, أبوك, حموك. فوك, ذو مال ومن الأسماء المصادر(التصريف الثالث للفعل) أكل, شرب, جلوس, قيام ومن الأسماء: أسماء الفاعل التي على وزن فاعل مثل قائم, جالس, ءاكل, نائم ومن الأسماء: كل أدوات الأستفهام ما عدا الهمزة و هل فهما حرفان مَن, ما,

أين, متى, أيان, كيف, كم, أنَّى, أي ومن الأسماء أدوات الشرط كلها اسماء إلا إن فهي حرف .

<u>العلامات المميزة للأفعال:</u> والفعل يعرف بقد والسين وسوف وتاء النأنيث الساكنة وأي كلمة تقبل علامة من هذه العلامات فهي فعل مثال: قد أفلح, سأذهب, ذهبت أيضاً من الضروري تمييز الأفعال الماضي والمضارع والأمر. أما القعل الماضي فعلامته المميزة قبول تاء التأنيث الساكنة فكل كلمة تقبل تاء التأنيث الساكنة فهي فعل ماضي. جلست, صلت, صامت, عست, نعمت, بئست. (كانت. ليست, أصبحت.. كان وأخوتها).
والفعل المضارع علامته المميزة قبول (لم) فكل كلمة تقبل لم فهي فعل مضارع – لم تجلس, لم يجلس, لم نجلس وفعل الأمر علامته المميزة قبول ياء المخاطبة مع الدلالة على الطلب وهي علامة مركبة من شيئين مثل أجلسي, وقومي, وصومي واستمعي فكلمة صه لا تقبل ياء المخاطبة وإن دلت على الطلب فهي ليست فعل أمر فهي اسم لأنها تقبل التنوين.

<u>أما الحرف فليس له علامة</u> كما قال ابو القاسم الحـــريـــري في منظومته:

والحرف ما ليســـت له علامــة　　　قس على قولي تكن علّامـــة
فكل كلمة لا تقبل علامة من علامات الأسماء أو الأفعال فهي حرف مثل محمد لم يذهب فكلمة لم لا تقبل أي علامة من العلامات السابقة إذاً هي حرف فمن الحروف: حروف الجر وإن وأخواتها وحروف نصب المضارع: أن لن كي إذن وحروف جزم المضارع: لم, لما, لام الأمر, لا الناهية ومن الحروف: قد وحروف العطف و ومن الحروف حروف الجواب نعم, لا, أجل.

♥♥♥

القسم الثاني: الإعراب

الأعراب هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديرا.
الضرورة الثانية: هي تقسيم الكلام الي معرب ومبني.

الكلمة المعربة: المعرب معناه واضح فالكلمة المعربة معناها اعرابها واضح لأن على ءاخرها علامة إعراب ويدل لفظها على إعرابها.
الكلمة المبنية: هي ليست الكلمة المعربه أي ليست إعرابها واضح وليس على ءاخرها علامة إعراب ولا يدل لفظها على إعرابها.

- **كل الحروف مبنية وكل حرف مستحق للبنا كما يقول ابن مالك على حركة ءاخرها في مبنية على السكون على مختومة بألف والألف دائما ساكنة إذاً على مبنية على السكون ألكتاب لِزيدٍ لام الجر مبنية على الكسر إنَ زيداً قائمٌ إنَ مبنية على الفتح لعلَ مبنية على الفتح نعمْ حرف جواب مبني على السكون.**
- **كل الأفعال الماضية ثلاثية قام رباعية دحرج خماسية انطلق سداسية استخرج كلها مبنية على الفتح.**
- **كل أفعال الأمر مبنية وهي تبنى على ما يجزم به المضارع في الأغلب تبنى على السكون مثل: إذهبْ, إجلسْ, أسكنْ وتبنى على حذف النون إن كان المضارع من الأفعال الخمسة فيه واو الجماعة مثل: إذهبوا, إذهبي, إذهبا أو مبني على حذف حرف علة إن كان ءاخره حرف علة مثل يدعو: أدع, يرمي: إرم, يخشى: إخش.**

وهنا سنضع خطاً وسنسميه خط الأعراب على يساره الحروف والماضي والأمر وهي سواء في الأعراب وسيبقى الأسم ومعه المضارع وسمي الفعل مضارعاً لأنه يشبه الأسم في أشياء كثيرة أهمها قي وجود البناء والإعراب فيهما فالمضارع بعضه معرب وبعضه مبني والأسم بعضه معرب وبعضه مبني بخلاف ما قبل خط الإعراب فتلك كلها مبنية أي الحروف والماضي والأمر.

- **ألقعل المضارع: أغلبه معرب ويبنى في حالتين إذا اتصلت به نون النسوة أو نون التوكيد؛ المضارع المعرب مثل محمد يذهبُ مبكراً,**

محمد لن يذهبَ مبكراً, محمد لم يذهبْ مبكراً إن سبق بناصب ينصب ونواصبه أن, لن, كي, إذنً وإن سبق بجازم يجزم وجوازمه لم, لما, لام ألأمر, لا الناهية, أدوات الشرط الجازمة أيضاً معرب في الرفع الرجال يذهبون مبكرين وفي النصب الرجال لن يذهبوا مبكرين وفي الجزم الرجال لم يذهبوا مبكرين أما إذا اتصلت به نون النسوة فيصبح مبني في الرفع الطالبات يذهبْنَ مبكرات في النصب الطالبات لن يذهبْنَ مبكرات وفي الجزم الطالبات لم يذهبْنً مبكرات فهذا مبني لأنه لم يتأثر بالأعراب فهو مبني على السكون إذا اتصل المضارع بنون التوكيد مثل هل تذهبَنَ مبكراً مع لا الناهية وهي جازمة لا تذهبَنَ مبكراً فأنه يبنى على الفتح ولا يتأثر بالإعراب.

- **<u>الأسماء:</u> أكثرها معرب جاء محمدٌ أكرمت محمداً سلمت على محمدٍ والمبني من الأسماء أسماء قليلة محدودة أشهرها عشرة مبنية على الحركة قبلها وأشهرها:**
- **<u>الأسم المبنى الأول:</u> الضمائر كلها مبنية متصلة أو منفصلة مثال السلام عليكَ الضمير مبني على الفتح السلام عليكِ الضمير مبني على الكسر السلام عليهِ الضمير مبني على الكسر هوَ مبني على الفتح نحنُ مبني على الضم أنا مبني على السكون.**
- **<u>الأسم المبنى الثانى:</u> أسماء الأستفهام سوى (أيَ) منْ أبوك؟ أسم استفهام مبني على السكون ما أسمك؟ أسم استفهام مبني على السكون أينَ تسكن؟ أسم استفهام مبني على الفتح.**
- **<u>الأسم المبنى الثالث:</u> أسماء الشرط سوى (أي) منْ يجتهد ينجح ترتيب فعل على فعل بواسطة أداة شرط مهما تفعل تجزى به أينَ تسكن أسكن.**
- **<u>الأسم المبنى الرابع</u>: الأسماء الموصولة سوى المثنى الذي التي الذين اللاتي اللائي اللوائي وهي مبنية على حركة ءاخرها مثل جاء الذي أحبه الذي فاعل مبني على السكون, أكرمت الذي أحبه الذي مفعول به مبني على السكون, جاء الذين أحبهم الذين فاعل مبني على الفتح, سلمت على الذين أحبهم الذين أسم موصول قبله حرف جر مبني على الفتح. إذا الأسماء الموصولة كلها مبنية سوى المثنى فإنه معرب جاء اللذان أحبهما, أكرمت اللذين أحبهما فهو يتغير خلاف المبني.**

- **<u>الأسم المبنى الخامس</u>: أسماء الأشارة كلها مبنية سوى المثنى هذا, هذه, هؤلاء مثال: جاء هذا فاعل مبني على السكون أكرمت هذا مفعول به مبني على السكون سلمت على هذا مبني على السكون مع أنه يسبقه حرف جر جاء هؤلاءِ أكرمت هؤلاءِ سلمت على هؤلاءِ مبني على الكسر سوى المثنى من أسماء الأشارة فأنه معرب جاء هذين أكرمت هذين سلمت على هذين.**
- **<u>من الأسماء المبنية</u>: أسماء الأفعال وهي أسماء سماعية لفظها أسم ومعناها فعل مثل ءامين معناه أستجب مبني على الفتح صهٍ مبني على السكون أو الكسر و أفٍ مبني على الكسر هيهات مبني على الفتح.**
- **<u>من الأسماء المبنية:</u> كل أسم مختوم بـ (ويه) مثل سيبويه, عمرويه, خالويه, رهويه مبني على الكسر.**
- **<u>من الأسماء المبنية:</u> الأعداد المركبة من الأحدى عشر الى التسعةَ عشر ما عدا الأثنا عشر وهيِ مبنية على فتح الجزئين جاء خمسةَ عشرَ رجلاً, سلمت على خمسةَ عشرَ رجلاَ مبنية على فتح الجزئين بينما (جاء اثنا عشر رجلاَ رأيت اثني عشر رجلاَ) كلاهما معرب.**

أذاً الأصل والأكثر في الأسماء معربة والأسماء المبنية قليلة وأشهرها عشر <u>والخلاصة</u> أن الكلمة من حيث البناء والأعراب تنقسم الى قسمين الأول المبني كله ويشمل ذلك الحروف كلها مبنية والفعل الماضي كله مبني وفعل الأمر كله مبني. والقسم الثاني من حيث البناء الأعراب ما بعضه معرب وما بعضه مبني أو ما فيه معرب ومبني ويشمل الأسماء بعضها معرب وبعضها مبني والمضارع بعضه معرب وبعضه مبني. خط الأعراب يقسم الكلمات الى قسمين على اليسار الحرف والماضي والأمر وعلى اليمين الأسم والمضارع.

♥♥♥

**<u>ما على يسار خط ألأعراب</u>:وهي الحروف والماضي والأمر فأركان أعرابها:
أولاَ- نذكر نوعها ثانياَ- نذكر حكمها الأعرابي ثالثاَ- نذكر حركة بنائـــها**

مثال: كلمة سوفَ – أولاً: <u>نوعه</u>: حرف تسويف – ثانياً: <u>حكمه الأعرابي</u>(الرفع-النصب-الجر-الجزم-ليس له حكم أعرابي) أي حرف أو ماضي أوأمر ليس له حكم أعرابي (<u>لا محل له من الأعراب</u>) ثالثاً: حركة بنائه: مبني على الفتح. مثال: قد أفلح المؤمنون-إعراب قد: حرف تحقيق, لا محل له من الأعراب, مبني على السكون. أفلح: فعل ماضي, لا محل له من الأعراب, مبني على الفتح. أُسكن: فعل أمر, لا محل له من الأعراب, مبني على السكون. نعم: حرف جواب, لا محل له من الأعراب, مبني على السكون.

<u>ما على يمين خط الأعراب:</u> المضارع والأسماء وهما لابد أن يكون لهما حكماً أعرابياً.

- **ألأسماء: لهـــا الرفـــع والنصـــــب والخفـــض ولا جـــزم فيـــها.**
- **الأفعـال : لها الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها (المضارع فقط).**

<u>علامات الأعراب:</u> لا تكون إلا في نهاية الكلمات المعربة وهي الضمة والفتحة والكسرة والسكون فعندما نقول الحمدُ لله رب العالمين فالحكم الأعرابي لكلمة الحمدُ هو الرفع والدليل الضمة وبمصطلح النحو وعلامة رفعه الضمة, أن صالحاً مرسلٌ من ربه: صالحاً منصوب وعلامة نصبه الفتحة مرسلٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وعلامات الأعراب إما <u>أصلية</u> وإما <u>فرعية</u> فأكثر المعربات أسماءً أو أفعالاً علامة رفعها الضمة وعلامة نصبها الفتحة وعلامة جرها الكسرة وعلامة جزمها السكون وهي العلامات <u>الأصلية</u>. وهناك علامات أخرى وهي علامات <u>فرعية</u> وتوجد في سبعة أبواب فقط خمسة أبواب في الأسماء وبابان في المضارع:
<u>الباب الأول:</u> الأسماء الخمسة- ابوك, أخوك, حموك, فوك, ذو مال-<u>الباب الثاني</u>: المثنى-<u>الباب الثالث:</u> حمع المذكر السالم-<u>الباب الرابع</u>: جمع المؤنث السالم-<u>الباب الخامس:</u> الأسم الممنوع من الصرف-<u>الباب السادس</u>:الأفعال الخمسة-<u>الباب السابع:</u>المضارع المعتل الآخر.

- **<u>الباب الأول:</u> الأسماء الخمسة الرفع: جاء أخوك النصب: أكرمت أخاك الجر: سلمت على أخيك. جاء: فعل ماضي لا محل له من الأعراب مبني على الفتح أخوك: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو وهو مضاف والكاف مضاف اليه والقاعدة تقول كل ضمير اتصل بأسم فهو مضاف اليه أكرمت أخاك: أكرم فعل والتاء تاء المتكلم فاعل أخاك مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف وهو مضاف والكاف مضاف اليه سلمت على أخيك على حرف جر أخيك أسم مجرور بعلى وعلامة جره الياء وهو مضاف والكاف مضاف اليه.**
- **<u>الباب الثاني:</u> المثنى الرفع: جاء المحمدان النصب: رأيت المحمدين الجر: سلمت على المحمدين علامة الرفع الألف والنصب والجر الياء.**
- **<u>الباب الثالث:</u> جمع المذكر السالم الرفع: جاء المحمدون النصب: رأيت المحمدين الجر: سلمت على المحمدين علامة الرفع الواو والنصب والجر الياء.**
- **<u>الباب الرابع: جمع</u> المؤنث السالم بزيادة ألف وتاء وهو ما زاد على أثنتين مثل المسلمات السيارات جاءت المعلماتُ أكرمت المعلماتِ مررت بالمعلماتِ في الرفع علامته الضمة وفي النصب علامته الكسرة وفي الجر علامته الكسرة قال الله تعالى: خلق الله السمواتِ والأرضَ خلق فعل ماضي لا محل له من اللإعراب حكم إعرابه مبني على الفتح الله أسم الله فاعل السمواتِ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة وهو من العلامات الفرعية إذا علامة النصب في جمع المؤنث السالم فرعية وعلامة رفعه وجره أصلية.**
- **<u>الباب الخامس:</u>الأسم الممنوع من الصرف وهي الأسماء التي تشبهت بالأفعال فحرمت من التنوين الذي هو زينة الأسماء وهي أحد عشر أسماَ عاقبتها العرب فحرمتها من التنوين وهي على وزن مفاعل مفاعيل مثل مساجد, مصانع, مناديل, قناديل أو على وزن الفعل مثل يزيد, يشكر أو اسم أحمد أو علم مؤنث غير ثلاثي مثل فاطمة, خديجة, سعاد, زينب وكذلك الأعلام الأعجمية إبراهيم, إسحاق, يوسف- جاء أحمدُ, رايت أحمدَ, سلمت على أحمدَ إذاً علامة الجر فرعية والنصب والرفع أصلية- هذه مساجدُ, بنيت مساجدَ, صليت في مساجدَ.**

- **<u>الباب السادس</u>: الأفعال الخمسة كل فعل مضارع أتصلت به واو الجماعة يذهبون أو ألف الأثنين يذهبان أو ياء المحاطبة تذهبين = العمال يعملون بإجتهاد, العمال لن, يعملوا اليوم, العمال لم يعملو اليوم في الرفع تثبت النون في النصب والجزم تحذف النون- يؤمنون, ينفقون, يقيمون, لم تفعلوا, لن تفعلوا.**
- **<u>الباب السابع</u>: المضارع المعتل الآخر- حروف العلة ثلاثة وهي الألف والواو والياء مجموعة في قول (واي) يدعو, ينمو, يرمي, يهدي, يرضى, يخشى – محمدٌ يدعو ربه, محمد لن يدعوَ ربه, محمد لم يدعُ إلا ربه, محمد يدعو ربه مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة وقعت على الواو فأصبحت ثقيلة فسكّنت الواو.. محمد يهدي إلى الحق سكّنت أيضا الضمة حيث وقعت على الياء للتخلص من الثقل فعلامة الرفع الضمة المقدرة, محمد يخشى ربه هنا السكون ملازماً للألف وغطى الواو وعليه علامة الرفع الضمة المقدرة, محمد لن يدعوَ إلا ربه, محمد لن يهديَ إلا الى الحق, محمد لن يخشى إلا ربه مع الألف علامة النصب الفتحةالمقدرة منع ظهورها الأستحالة.. محمد لم يهد محمد لم يخش حذف حرف العلة في الجزم علامة فرعية اذا المضارع المعتل الآخر فيه علامة فرعية واحدة هي علامة الجزم.**

علامات الأعراب أربعة أصلية وهي الضمة في الرفع والفتحة في النصب والكسرة في الجر والسكون في الجزم وتكون فرعية في أبواب سبعة خمسة منها في الأسماء وهي الأسماء الخمسة كل علاماتها فرعية والمثنى كل علاماته فرعية وجمع المذكر السالم كل علاماته فرعية وجمع المؤنث السالم فيه علامة فرعية واحده وهي علامة النصب والأسم الممنوع من الصرف فيه علامة فرعية واحدة وهي علامة الجر والأفعال الخمسة كل علاماتها فرعية والمضارع المعتل الآخر فيه علامة فرعية واحدة وهي علامة الجزم.

♥♥♥

أركان أعراب الفعل		
نوع الكلمة	الحكم الأعرابي	حركة الأعراب

لا تلعبْ- لا حرف جزم مبني على السكون لا محل له من الأعراب, تلعب فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون. لا تلعبن – فعل مضارع في محل جزم مبني على الفتح. هل تذهبُ يا محمد- هل حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الأعراب تذهب فعل مضارع م مرفوع وعلامة رفعه الضمه. هل تذهبنَّ يامحمد- فعل مضارع في محل رفع مبني على الفتحة, الطلاب يدرسونَ باجتهاد- فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون, الطالبات يدرسْنَ باجتهاد- فعل مضارع في محل رفع مبني على السكون.

أركان أعراب الأسم		
موضعه في الجملة	تبين حكمه الأعرابي	تبين حركته

ألخـــائفُ يرتعد	**مبتـــــدأ**
محمدٌ خائـــــفٌ	**خبـــــــر**
جاء الخائـــــفُ	**فاعــــل**
هدأتُ الخائـــــفَ	**مفعول به**
جاء محمدٌ خائفــاً	**حــــــال**

ذهب محمـــــدٌ	**فاعـــــل مرفـــوع وعلامـــــة رفعـــــه الضمـــــة**
ذهبـــــــــــتُ	**التـــاء فاعـــل في محل رفـــع مبني علـــى الضـــم**
أحبُ محمـــــداً	**مفعـــول بـــه منصـــــوب وعلامة نصبه الفتحةً**
أحبـــــــــكَ	**الكاف مفعول به في محل نصب مبني على الفتــــح**
سلمتُ على محمدٍ	**إســـم مجـــرور وعـــلامة جـــــره الكســرة**
سلمتُ عليـــكَ	**إســم فــي محــل جــر مبنـــي على الفتحــة**
سافر هـــؤلاءِ	**فاعــــــل في محــل رفع مبنـــــي على الكســر**

♥♥♥

القسم الثالث: الأفعــال

في هذا الباب سنتكلــم عن الأفعـــال ماضي ومضـــارع وأمـــر وإعرابهـــا. وسمي الفعل ماضياْ لأن زمانه أكثر في المضي، والأمر سمي أمراً لدلالته على الأمر والمضارع سمي مضارعاً لتشبهه بالأسم، ويقسم الفعل إلى ماضي ومضارع وأمر حسب أو باعتبار الصيغة، فالفعل إما أن يكون على فَعَلَ أو على يفعلُ أو على إفعلْ ثم إن فَعَلَ قد يكون في زمن الماضي وهذا هو الأكثر (ضربتُ زيداً بالأمس) وقد يكون في المستقبل(أتى أمرُ اللهِ) يعني سيأتي وكذلك يفعل الأكثر فيها للحال مثل (أنا أشرح) أو تكون للمستقبل مثل (سأشرح) أو تكون في الماضي مثل (لم أذهب) والصيغة الثالثة إفعل وهي لا تكون إلا في المستقبل مثل (إذهب)؛ والفعل الماض من حيث الأعراب مفتوح الآخر وكلمة مفتوح مأخوده من الفتح ولا نقول منصوب لانه مبني وليس معرب فنقول مبني على الفتح فالماضي يُبنى على الفتح دائماً إما على الفتح الظاهر مثل (ذهبَ) أو على الفتح المقدر في ثلاثة أحوال الأولى إذا كان آخره ألفاً (دعا، رمى) نقول مبني على الفتح المقدر للتعذّر، والثانية إذا اتصلت به واو الجماعة مثل (ذهبوا) فأصلها المهجور ذهبَوْ فصار فيه ثقل بسبب الواو الساكنة جاءت بعد فتحه تخلصت العرب من هذا الثقل بضم ما قبل الواو لأن الواو يناسبها الضمة فقالوا (اذهبُوا) فالأصل الفعل مبني على الفتح ثم جلبت الضمة للمناسبة فغطت المناسبة الفتحة فصارت هنا تقديرية فالحركة موجودة ولكن هناك حركة غطتها اذاً ذهبُوا مبني على الفتح منعاً ظهور الحركة المناسبة؛ والحالة الثالثة اذا اتصلت بها تاء المتكلم أو نا المتكلمين أو نون النسوة مثل (ذهبْتُ) الأصل ذهبَتُ تخلصت العرب من الثقل بتسكين إخر الفعل إذا نقول مبني على الفتح؛ اما الأمر فقول ابن آجروم والأمرمجزوم أبدا فمصطلح مرفوع، منصوب، مجرور، مجزوم يقال فقط مع المعرب والمبني يقال معه مبني على الرفع، النصب، الجر، الجزم اذا ابن اجروم يرى أن الأمر معرب وهو مذهب الكوفيين فيقولون إذهبْ فعل أمر مجزوم وعلامة جزمه السكون أما قول البصريين وهو قول الجمهور أن فعل الأمر هو مبني كما سبق قوله وهو الصحيح وهو مبني دائماً وهو على ما يجزم به المضارع أذهبْ مبني على السكون، اذهبوا مبني على حذف النون، أدع مبني على حذف حرف العلة؛ أما

المضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع التي يجمعها قول (أنيت) وهذا على قول ابن آجروم وصف للواقع وليس تعريفاً للمضارع وإنما وصف لواقع المضارع؛ ألمضارع لابد أن يبدأ بحرف من حروف المضارعة إما أن يبدأ بالهمزة إن كان للمتكلم مثل أذهب، أجلس أو يبدأ بالنون إن كان للمتكلمين مثل نذهب، نجلس وإما أن يبدأ بالياء إن كان للغائب مثل محمد يذهب أو يبدأ بالتاء للمخاطب مثل أنت تذهب؛ هذا وصف للواقع لكن لا يختص به المضارع قد نجد فعلاً ماضياً يبدأ بالهمزة مثل أكل أو يبدأ بالنون مثل نصر أو يبدأ بالياء مثل يبس إذاً فكون المضارع يبدأ بحرف من حروف المضارعة هذا شرط فيه، وصف لِواقِعَهُ فالمضارع لابد أن يبدأ بحرف من حروف المضارعة؛ وإعرابه: قال وهو مرفوع أبداً حتى يدخل عليه ناصب أو جازم أي حكمه الرفع إلا إذا دخل عليه ناصب فحكمه النصب أو جازم فحكمه الجزم فإذا قلت يذهبُ محمدٌ مبكراً لم يسبق بناصب ولا جازم أذاً مرفوع ، محمدٌ يذهبُ مبكراً مرفوع كان محمدُ يذهبُ لم يسبق بناصب (أن، لن، كي، إذاً) أو جازم (لم، لما، لام الأمر، لا الناهية، أدوات الشرط الجازمة) إذاً مرفوع – إن محمداَ يذهبُ لم يسبق بناصب ولا جازم مرفوع هل تذهبُ يامحمدُ لم يسبق بناصب ولا جازم مرفوع اذا المضارع وقع في أول الكلام وسط الكلام آخر الكلام ما لم يسبق بناصب أو جازم فهو دائما مرفوع؛ إذا قولنا إن سبق بناصب يستوجب منا ان نعرف نواصب المضارع وإن سبق بجازم يستوجب منا أن نعرف جوازم المضارع فلهذا ذكرها ابن آجروم فقال النواصب عشرة وهي (أن، لن، إذن، كي، لام كي، لام الجحود، حتى، والجواب بالفاء والواو، وأو) فذكر عشرة أحرف وهي كلها حروف وهذه الحروف العشرة ينتصب المضارع بعدها أتفاقاً؛ أم نواصب المضارع أن تقول: أحب أن تجتهدَ في دروسك، يعجبني أن تجلسَ بإحترام، أود أن تسافر معي؛ إذا أعراب أن: حرف نصب مبني على السكون لا محل له من الأعراب – تجتهدَ فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ الناصب الثاني لن هو حرف نفي معناها النفي وعمله النصب تقول: لن أهملَ دروسي، لن أسافرَ دون أذن والديّ، محمدٌ لنْ يتأخرَ عن الدرس- إعراب لن: حرف نفي ونصب مبني على السكون لا محل له من الأعراب أهملَ فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، هند لن تهملَ في دروسها- تهملَ فعل مضارع منصوب، الطالبات لن يهملن في دروسهن- يهملن فعل مضارع في محل نصب مبني على السكون؛ الناصب الثالث إذن وهو حرف جواب

يعني منبنٍ على كلام سابق لو قيل لك سآتيك غداً فتجيب المتكلم وتقول إذن أكرمك، إعراب إذن تنجح: إذنَ حرف جواب ونصب مبني على السكون لا محل له من الأعراب تنجح فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، الناصب الرابع: كي وهو حرف تعليل معناه التعليل وعمله النصب تقول جئت كي أتعلمَ، جئت كي أسألَ زيداً، جئت كي أسمع كلامك؛ أعراب جئت كي أتعلم: كي حرف تعليل ونصب مبني على السكون لا محل له من الأعراب أتعلم فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ الناصب الخامس: لام كي يعني لام التعليل كما في قولك جئت لأتعلم، سافرت لأعالج أبي، جئت أليك لاسمع ما تقول، إعراب جئت لأتعلم: أللام حرف تعليل ونصب لا محل له من الأعراب مبني على الكسر أنعلم فعل مضارع منصوب بلام التعليل وعلامة نصبه الفتحة؛ الناصب السادس: لام الجمود يراد بلام الجمود هنا النفي لام الجمود هي لام تأتي بعد قولك لم يكن أو ما كان مثل ما كان محمدٌ ليهملَ دروسه أو لم يكن محمدٌ ليهملَ دروسه، ما كان محمدٌ ليسافر بدون أذن والديه، ما كان محمدٌ ليتأخرَ عن الأجتماع، لم يكن له ليغفرَ لهم؛ أعراب ما كان محمدٌ ليهمل: اللام حرف جمود ونصب مبني على الكسر لا محل له من الأعراب يهمل فعل مضارع منصوب بلام الجمود وعلامة نصبه الفتحة، الناصب السابع: حتى وهو حرف تعليل وغاية تقول جئت حتى أتعلمَ: حتى حرف تعليل ونصب أتعلم فعل مضارع منصوب، الناصب الثامن: الجواب بالفاء والتاسع الجواب بالواو فعندما تقول جواب فذلك يعني أنه منبنٍ على كلام سابق إذا تقدم كلام نفي أو طلب ثم يأتي جواب ومعنى جوابٍ يعني نتيجة يعني أمر يترتب على ما سبق كقولك أجلس فأعطيك، أجلس فأكرمك، أجلس فتستفيد؛ الجواب جاء على هيئة فعل مضارع مسبوق بالفاء أو مسبوق بالواو إحلس وأعطيك، جالس العلماء فتستفيد منهم، جالس العلماء وتستفيدَ منهم، إجتهد فتنجح، إجتهد وتنجح إذا الجواب بالفاء والواو هو أسلوب عربي يأتي الفعل المضارع نتيجة لطلب سابق فينصب أعراب أجتهد فتنجح: الفاء حرف جواب ونصب مبني على الفتح ولا محل له من الأعراب تنجح فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ الناصب العاشر: أو المشهور فيه انه حرف عطف تقول كل تفاحة أو برتقالة حروف العطف من الحروف الهاملة أو المهملة الذي ليس لها عمل لا ترفع ولا تنصب ولا تجر ولا تجزم أذا الواو التي يعنيها ابن ءاجروم ليست هي الواو العاطفة وأنما هي بمعنى إلى أن أو إلّا أن كقولك مثلاً سأجتهد في دروسي أو أنجح تريد

أن تقول سأجتهد في دروسي إلى أن أنجح، سألازمك أو تعطيني حقي، سأقتلك أو تترك ما تعمل، سأفتح الباب أو ينكسر معناها سأفتح الباب إلّا أن ينكسر، سأعاقبك أو تعتذر، بعني سأعاقبك إلى أن تعتذر أو سأعاقبك إلّا أن تعتذر إذاً المضارع ينصب في عشرة مواضع.

أما الجزم فقال أبن آجروم: والجوازم ثمانية عشر وهي: لم، ولما، وألما، ولام الأمر والدعاء، و"لا" في النهي والدعاء، وإن، وما، ومن، ومهما، وإذ ما، وأيٌ، ومتى، وأين، وأيان، وأنى، وحيثما، وكيفما، وإذا في الشعر خاصة، هذا على التفصيل الذي لا يعود بفائدة للطالب المبتدئ ونقول أن جوازم المضارع خمسة وهي (لم، ولمّا، ولام الأمر، ولا الناهية، وأدوات الشرط الجازمة)؛ الجازم الأول لم: تقول لم أذهبْ، لم يذهبْ، لم نذهبْ، لم تذهبْ، لم يذهبوا. والجازم الثاني لمّا: تقول لمّا أذهبْ، لمّا نذهبْ، لمّا يذهبوا، لمّا يذوقوا عذاب، لمّا يدخلْ الإيمان في قلوبكم، الجازم لم وهو حرف نفي والجازم الثاني لمّا وهو حرف نفي والفرق بين النفيين النفي بلم نفي عام مطلق والنفي بلّما يقال النفي القريب يعني لنفي ما محتمل وقوعه قريباً فإذا قلت لمّا أصل معنى ذلك أنك تتوقع وصولك في القريب وإذا قلت لم أصل فهذا نفي مطلق، ذهبت إلى المسجد ولمّا أدخل بعد يعني أنك قريب من باب المسجد وإذا قلت لم أدخل فهذا نفي مطلق لا قريب ولا بعيد؛ فهذا الفرق بين نفي لم ونفي لمّا فلهذا عند التأمل مواضع لم ومواضع لما في القرآن فقوله سبحانه وتعلى لمّا يدخلْ الإيمان في قلوبكم قيل فيه البشارة بقرب دخول الإيمان، وإذا قال سبحانه للكفار لمّا يذوقو عذاب قيل فيه تهديد بقرب وقوع العذاب عليهم. والجازم الثالث: لام الأمر كقولك لتذهب، لتجلس، ليسمع، لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِن سَعَتِهِ، إعراب لِيُنفِقْ: اللام حرف أمر وجزم مبني على الكسر لا محل له من الأعراب، : يُنفِقْ فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون. الجازم الرابع: لا الناهية كقولك لا تلعبْ، لا تهملْ، لا حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محل له من الأعراب تهملْ فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون. الجازم الخامس: أدوات الشرط الجازمة؛ الشرط أسلوب عربي معروف أن ترتب فعلاً على فعلٍ بأداة شرط كقولك إنْ تجتهدْ تنجحْ، متى تجتهدْ تنجحْ، من يجتهدْ ينجحْ، إذما تجتهد تنجحْ، وأدوات الشرط بعضها جازم وبعضها غير جازم فأكثر أدوات الشرط جازمة وهي المشهورة وأما أدوات الشرط الغير جازمة مثل إذا ولو

ولولا فلم تُذكر، وتتميز أدوات الشرط الجازمة بأنها تجزم فعلين بينما الجوازم السابقة لم، ولمّا، ولام الأمر، ولام الناهية تجزم مضارعاً واحداً فلهذا تقول: إن تجتهدْ تنجحْ، إن: أداة شرط، تجتهدْ: فعل الشرط مجزوم، تنجحْ: جواب الشرط مجزوم، من يسافرْ يستفدْ، من: أداة شرط، يسافرْ: فعل شرط، يستفدْ: جواب شرط، أين تسكن أسكن، أين: أداة شرط، تسكن: فعل شرط مجزوم بأين، أسكن: جواب شرط مجزوم بأين، لكن لو قيل أين تسكنُ يامحمد هنا استفهام وأدوات الأستفهام ليست من نواصب المضارع ولا من جوازم المضارع فالمضارع بعد أدوات الأستفهام مرفوع.

<u>فصل:</u> رأى أبن آجروم أن يفصل الجوازم فقال ثمانية عشر ما هي: الأول لم سبق شرحها والثانية لمّا سبق شرحها والثالث ألم مثل قولك ألم تذهب ألتي هي في الأصل مكونة من همزة الأستفهام وحرف النفي الجازم لم فأيهما أسهل أن نقول ألم هذا حرف جديد جازم أم نقول ألم هي لم ولكن دخلت عليها همزة الأستفهام نقول الهمزة حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الأعراب و لم حرف نفي جازم، والحرف الرابع ألّما وهو مثل الحرف الثالث، الحرف الخامس: لام الأمر والدعاء لام الأمر معروفة وبعض المتأخرين يرى أنه من التأدب في الأمر أن نفصل فنقول أن كان الأمر من الأعلى الى الأسفل فنسميه أمر مثل من الله عز وجل لعباده أو من النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الى أتباعه أو من الرئيس لمرؤوسيه أو من الوالد لأولاده فنسميه أمراً فإذا قلت لتجلس فنقول هذه لام أمر وإذا كان من الأسفل للأعلى فنسميه دعاء فهذه لام الدعاء كقولك ربي لتغفر لي والمشروع عند النحويين هي لام واحده لأن الأمر يعني الطلب وهذا من باب المبالغة في التأدب بعضهم جعل قسماً ثالثاً من الموازي للموازي سموه إلتماساً كأن تقول لزميلك لتعطني قلماً وكلها تفصيلات بلاغية لا ينظر اليها النحويون، السابع والثامن قال لا في النهي والدعاء في النهي لا الناهية مثل لا تلعب سبق شرحها في الدعاء لا تؤاخذنا، لا تعذبني والمساوي للمساوي تسمى التماس، ثم قال وإن وما... ألخ هذه أدوات الشرط الجازمة وفي آخرها قال وإذا في الشعر خاصة وقيدها بالشعر لأن إذا أداة شرط غير جازمة جاء ببيت شعر :

استغنِ ما أغناك ربك بالغنى * وإذا تصبك خصاصة فتجملِ**

فلم يقول تصيبك ولكن جاء بها مجزومة تصبك وهذا من مآخذ الأجــرومية.

♥♥♥ إنتهى القسم الثالث ♥♥♥

القسم الرابع: الأسماء

سنتناول في هذا القسم الأسماء رفعاً ونصباً وخفضاً فيقول ابن آجروم أنه سيرتب هذا القسم وهو عن الأسماء بحسب إعرابه سيبدأ بالأسماء المرفوعة ثم الأسماء المنصوبة ويختم بالأسماء المرفوعة.

ألمرفوعات سبعة، وهي:

الفاعل، والمفعول الذي لم يسمَّ فاعله، والمبتدأ، وخبره، واسم "كان" وأخواتها، وخبر "إن" وأخواتها، والتابع للمرفوع، وهو أربعة أشياء: النعت، والعطف، والتوكيد والبدل. الأسم لا بد له من حكم أعرابي والأحكام التي تدخله إما الرفع وإما النصب وإما الجزم (الخفض)، بدأ ابن آجروم بالمرفوع من الأسماء لأن المرفوع هو الأصل في الأسم فلهذا يقولون إن المرفوع هو حكم العمد (جمع عمدة) لأن الكلام يتركب من جمل والجمل في العربية نوعان أسمية وهي ما بدأت بأسم حقيقةً أو حكماً وفعلية وهي ما بدأت بفعل حقيقة أو حكماً وبالمقارنة مع اللغات الأخرى يقول المضطلعون على اللغات أن أغلب اللغات لا يوجد بها إلا جملة أسمية فقط وذلك إن أي معنى من المعاني تستطيع أن تعبر عنه في اللغة العربية بإسناد إسمي أو إسناد فعلي مثلاً حبك لزيد يمكن أن تعبر عن ذلك بأسم فتقول أنا أحبك بدأت الكلام بأسم فصارت الجملة أسمية وأديت المعنى المطلوب وتستطيع أن تعبر عن ذلك بجملة فعلية مباشرة فتقول أحبك أو أحب زيداً عبرت عن المعنى الأجمالي نفسه بجملة فعلية وهكذا كل معنى تستطيع أن تعبر عنه بإسناد إسمي أي تبدأ فيه بإسم أو إسناد فعلي أي تبدأ فيه بفعل أما أغلب اللغات سواء ما كان اصلها أوروبيا أو أسيويا أو أفريقيا لا يوجد فيها إلا الجملة الإسمية فالجملة السابقة مثلاً في اللغة الأنجليزية لابد أن تبدأ بإسم أي تقول أنا فلا يوجد عندهم تعبير بالفعل مباشرة ولا يوجد عندهم جمل فعلية إلا في النادر كالأمر أو نحو ذلك وهكذا في كل اللغات فدل ذلك على أن وجود الجملتين بأضطراد في العربية دليل على الثراء. الجملة في اللغة تتكون من أمور أساسية ومن مكملات فمثلاً إخبارك عن نجاح زيد يمكن أن تقول زيد ناجح ـ أخبرت عن نجاح زيد أو تقول نجح زيد أخبرت عن نجاح زيد وقد تكمل الجملة بمكملات أخرى فتقول نجح زيدٌ في دروسه أو زيد ناجح في

دروسه بتفوق إذاً فالأصل في الأمور الأساسية للتعبير عن نجاح زيد في الجملة ألإسمية (زيد ناجح) وما بعد ذلك مكملات والجملة الفعلية (نجح زيد) وما بعد ذلك مكملات، هذه الأمور الأساسية يسميها النحويون العمد فلهذا العمدة في الجملة الأسمية المبتدأ والخبر وحكمها الرفع وفي الجملة الفعلية الفعل والفاعل أيهما الأسم فهو الفاعل فحكمه الرفع والفعل يدخل تحت أحكام الفعل رفعاً ونصباً وجزماً ولهذا نقول الرفع حكم العمد لأنه الأقوى والأصل فلهذا يبدأون به. متى يكون حكم الأسم الرفع؟: قال ابن آجروم هي سبعة مواضع إذا وقع الأسم في واحد منها صار حكمه الرفع؛ الموضع الأول: الفاعل إذا وقع فاعلا، الموضع الثاني: نائب الفاعل الذي سماه الفعول الذي لم يسمَّ فاعله، الموضع الثالث: المبتدأ، الموضع الرابع: خبر المبتدأ، الموضع الخامس: إسم ((كان)) وأخواتها، الموضع السادس: خبر ((إن)) وأخواتها، الموضع السابع: التابع للمرفوع.

♥♥♥

باب الفاعل

هو الإسم المرفوع المذكور قبله فعله، فالإسم يدل على من فعل الفعل وقوله الأسم يعني أن الفاعل لا يكون إلا إسماً فيخرج الفعل والحرف ويخرج الجملة ويخرج شبه الجملة كل هذه لا تقع فاعلاً ولا يكون الفاعل إلا إسماً، جاء محمدٌ، جاء هذا، جاء أخي، جاء أبوك، جاء الولدان. الفاعل لا يكون إلا إسماً ثم قال مرفوع وهذا بيان حكمه فالفاعل حكمه الإعرابي الرفع وليس النصب ولا الجر ثم قال المذكور قبل فعله وهذا القيد الذي يميز الفاعل عن غيره من الأسماء المرفوعة. الفاعل هو الأسم الذي أسندتَ إليه فعلاً قبله، قام قبل قليل رجلان؛ أسندت القيام إلى رجلين؛ إذاً رجلان فاعل، قام بقوةٍ واجتهاد محمدٌ، الفاعل محمد، يقوم على شئون هذا المسجد إخوة فضلاء، الفاعل إخوة أسندت القيام إلى أخوة، أعجبني نجاحك، أسندت الأعجاب الى النجاح فاعل. وفي قوله المذكور قبله فعله بيان إلى أن الفعل لابد أن يتقدم على الفاعل يعني لا يجوز أن يتأخر الفعل عن الفاعل فإذا قلت مثلاً قام محمدٌ – محمدٌ فاعل لماذا فاعل لأنك أسندت إليه فعلاً قبله فإذا قلت محمدٌ قام هل نقول محمدٌ فاعل متقدم لا يصح ذلك لأمور عقلية ولغوية فإعرابه الصحيح أنه مبتدأ أبتدأت به الكلام ثم أخبرت عنه بأنه قام وفاعل قام ضمير مستتر تقديره هو يعني محمدٌ قام هوفهو ضمير مستتر. لماذا لانجعل محمدٌ فاعلاً متقدماً خلاف المعنى وخلاف العقل فلو قلت الباب هل تعرف أنه فاعل؟ لا تعرف ستقول ما باله ستسأل عن خبره ما باله الباب قد أقول الباب كبيرٌ أخبرت عنه بأسم وربما أقول الباب انفتح أخبرت عنه بفعل؛ العرب عندما يبتدئ بأسم يريد أن يخبر عنه لا يريد أن يجعله فاعلاً هذا الأمر المعنوي العقلي والأمر اللغوي الذي يمنع كونه فاعلاً متقدماً أنت لو قلت قام زيدٌ إعكسها زيدٌ قام فلو قلت قام المحمدون فلو عكستها لا تستطيع أن تقول المحمدون قام بل تقول المحمدون قاموا المحمدون مبتدأ تخبر عنه بفعل قاموا وفاعل قام واو الجماعة المحمدون مبتدأ وقاموا جملة فعلية فعل وفاعل خبر المبتدأ فنلتبس في المفرد لأن ضمير الفاعل مستتر.

ألخلاصة: أن الفاعل هو أسمٌ أَسندت اليه فعلاً قبله. ثم قال أبن آجروم وهو على قسمين ظاهرٍ ومضمر ظاهراً وإما أن يكون إسماً مضمراً فإذا يريد المضمر – يريد الضمير فالأسماء إما أن تكون ضمائر وهي مرفوعة

متصلة ومنفصلة وما سوى هذا نسميها أسماء ظاهرة محمد، علي، زيد، جالس وجلوس ومثل هذا ومثل الذي هذه كلها أسماء ظاهرة فالمراد هنا أن الفاعل يكون من جميع الأسماء إن كان ظاهرا أو مضمرا مثل قام المحمدان، قام المحمدون، قاموا((واو الجماعة))، قمت الفاعل تاء المتكلم، قومي الفاعل ياء المخاطبة، زيدٌ قام الفاعل هو ضمير مستتر المراد الفاعل يكون من كل شئ يكون مفردا ومثنى ويكون جمعا ويكون مذكرا ويكون مؤنثا ويكون من الأسماء الخمسة بمعني يكون من كل الأسماء الظاهرة والمضمرة ولهذا كثر لك ابن آجروم الأمثلة لا ليحصر ولكن ليقول لك أن الفاعل يقع من كل الأسماء الظاهرة والمضمرة لهذا قال فالظاهر نحو قولك: قام زيد، ويقوم زيد، وقام الزيدان، ويقوم الزيدان، وقام الزيدون، ويقوم الزيدون، وقام الرجال، ويقوم الرجال، وقامت هند، وقامت الهند، وقامت الهندان، وتقوم الهندان، وقامت الهندات، وتقوم الهندات، وقامت الهنود، وتقوم الهنود، وقام أخوك، ويقوم أخوك، وقام غلامي، ويقوم غلامي، وما أشبه ذلك وقال المضمر اثنا عشر، نحو قولك: ((ضَرَبْتُ، وضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبَتْ، وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبْنَ)). فقوله ضربتُ: الفاعل تاء المتكلم كذلك ضربتَ: الفاعل تاء المخاطب وضربتِ: الفاعل تاء المخاطب وضربنا: الفاعل نا المتكلمين وضَرَبْتُمَا: ضَرَبَ الفعل، التاء الفاعل وأما ((ما)) حرف تثنية، وكذلك في ضَرَبْتُمْ: ضَرَبَ الفعل، التاء الفاعل وأما ((م)) حرف جمع، وكذلك في ضَرَبْتُنَّ: ضَرَبَ الفعل، التاء الفاعل وأما ((ن)) حرف جمع للتأنيث، ضَرَبَ الفاعل ضمير مستتر تقديره هو وكذلك ضَرَبَتْ الفاعل ضمير مستتر تقديره هي والتاء في ضرب هي تاء التأنيث حرف تأنيث مبني على السكون لا محل له من الأعراب، ضَرَبَا الفاعل ألف الإثنين، ضَرَبَوا الفاعل واو الجماعة، ضَرَبَنَ الفاعل نون النسوة.

هنا قاعدة تقول: ((وبعدَ فِعْلٍ فاعِلٌ فإنْ ظَهَرْ فَهْوَ وإلا فضَمِيرٌ اسْتَتَرْ))

فإذا قلنا قام محمدٌ بما يجب عليه محمد فاعل وهو إسم ظاهر بعد الفعل ولو قلنا قوموا بما يجب عليكم الفاعل واو الجماعة ولو قلت قم بما يجب عليك الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

قاعدة أخرى في الفاعل: الفاعل بالنسبة الى الفعل، إما أمر وإما مضارع وإما ماضي؛ <u>الأمر:</u> ينقسم بحسب المعاني الستة المشهورة إما أن يكون

لمفرد أو لمفردة أو لمثنى مذكر أو لمؤنث مؤنث أو لجمع مذكر أو لجمع مؤنث تسمى المعاني الستة الرئيسة؛ الأمر نأتي به للمفرد يعني المذكر.
أمر المفرد لا يكون فاعله إلا شئ واحد لا يكون فاعله إلا ضمير مستتر تقديره أنت، ((إذهب، إجلس، إستمع، إنتظر، إنطلق، إستخرج، أُعبد الله)) الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.
أمر المفردة(المؤنث)، أمر المثنى(مذكر، مؤنث)، أمر الجماعة(مذكر،مؤنث) هذه كلها لا يكون فاعلها إلا شئ واحد – لا يكون فاعلها إلا الضمير المتصل بها فمع المفردة لا يتصل بها إلا ياء المخاطبة،((إذهبي، إجلسي، إسمعي))، ومع المثنى لا يتصل مع أمر المثنى ألا ألف الإثنين، ((إذهبا، إجلسا، إسمعا))، للمذكر والمؤنث، ((يامحمدان إذهبا، ياهندان إذهبا)) ومع أمر الجمع المذكر لا يتصل به إلا واو الجماعة، ((إذهبوا، إجلسوا، إسمعوا))، ومع أمر الجمع المؤنث لا يتصل بهن إلا نون النسوة، ((إذهبن، إجلسن، إسمعن))، معنى ذلك إن فعل الأمر فاعله مضبوط ولا يكون شيئاً واحداً.
<u>الفاعل مع أمر الفعل:</u>

- **إن كان لمفرد فضمير مستتر تقديره أنت.**
- **إن كان لمفـــردة يـــــــاء المتـــــكلم.**
- **إن كــــان لمثنـــى ألــــــف الأثنيـــن.**
- **إن كان لجمع المذكـــر واو الجماعــــة.**
- **إن كان لجمع المؤنث نـــــون النســوة.**

يعني ما سوى المفرد فاعله الضمير المتصل به وأمر المفرد ضمير مستتر تقديره أنت. أقيموا الصلاة، ءاتوا الزكاة، الفاعل واو الجماعة، أقنتي لربك واسجدي واركعي ، الفاعل ياء المخاطبة.
<u>المضارع:</u> الفعل المضارع لابد أن يبدأ بحرف من حروف المضارعة الأربعة المجموعة في قولك ((أنيت))، إن كان متكلم يبدأ المضارع بالهمزة أذْهَب، إن كان متكلمين يبدأ بالنون نذهب، إن كان للغائب يبدأ بالياء يذهب، إن كات للمخاطب يبدأ بالتاء تذهب، فالمضارع المبدوء بالهمزة لا يكون فاعله إلا شيئاً واحداً، لا يكون فاعله إلا ضميراً مستتراً تقديره أنا، أذهب مبكراً أي أذهب أنا مبكراً، أستمع الى الدروس أي أستمع أنا إلى الدروس، أعبد الله بإخلاص أي أعبد أنا الله بإخلاص، أحبك يامحمد، أحب مضارع مبدوء بالهمزة، الفاعل مستتر تقديره أنا، أحبك أنا والكاف كاف المخاطب مفعول به، والمضارع المبدوء بالنون لا يكون فاعله إلا ضميراً مستتراً

تقديره نحن، نحب المسلمين نحب نحن، نتساعد فيما بيننا نتساعد نحن، لن نبرح الأرض لن نبرح نحن، إياك نعبد نعبد نحن، وإياك نستعين نستعين نحن. يبقى المضارع المبدوء بالياء والمضارع المبدوء بالتاء ويبقى أيضاً الماضي، فاعلها قد يكون إسماً ظاهراً وقد يكون ضميراً بارزاً وقد يكون ضميراً مستترا، نبدأ ب((الفعل الماضي)): ذهبَ يكون فاعله إسماَ ظاهراً ذهبَ محمدٌ ويكون الفاعل ضميراً بارزاً مثل المحمدون ذهبوا الفاعل واو الجماعة وقد يكون الفاعل ضميراً مستتراً مثل محمدٌ ذهبَ الفاعل هو كذلك ((المضارع)) المبدوء بالياء: يكون فاعله إسماً ظاهراً يذهب محمدٌ ويكون الفاعل ضميراً بارزاً المحمدون يذهبون ويكون الفاعل ضميراً مستتراً محمدٌ يذهب الضمير هو وكذلك ((المضارع)) المبدوء بالتاء يكون الفاعل اسماً ظاهراً مثل تذهبُ هندٌ ويكون الفاعل ضميراً بارزاً مثل أنتم تذهبون ويكون الفاعل ضميراً مستتراً مثل هندٌ تذهبُ.

من الضوابط المهمة في باب الفاعل الضمائر وهي تنقسم الى ضمائر متصلة وضمائر منفصلة بالنسبة للضمائر المتصلة تنقسم إلى ثلاثة أنواع فهناك خمسة ضمائر تسمى ضمائر الرفع المتصلة يجمعونها في ((تواني)) أو ((تايون)) وهي تاء المتكلم ذهبتُ، وألف الأثنين ذهبا، واو الجماعة ذهبوا، وياء المخاطبة، أذهبي، ونون النسوة ذهبنَ وهي كثيرة جداً لا يخلوا منها الكلام ومع ذلك فإن إعرابها ينحصر في ثلاثة أعاريب فقط وكلها رفع فهذه الضمائر تتصل بثلاثة أشياء، <u>الأعراب الأول</u>: أن تتصل ((بكان)) وأخواتها مثل كونوا إخوة، كنت مسافراً، كوني مجتهدة، فيكون إعرابها إسم لكان وأخواتها، لست مهملاً التاء إسم ليس، أصبحت نشيطاً التاء أسم أصبح إن اتصلت بكان وأخواتها صارت إسماً لكان وأخواتها. <u>والإعراب الثاني:</u> أن يتصل بفعل مبني للمجهول الذي على وزن فُعل (بضم الفاء) مثل ضُرب، وأُخذ، وسُرق فإذا اتصلت بفعل مبني للمجهول فسياتي أن الفعل المبني للمجهول يرفع نائب الفاعل فيكون أعرابها حينئذ نائب فاعل مثل أخِذُوا، قُتِّلوا، <u>الأعراب الثالث:</u> وهو الأكثر أن تكون فاعلاً فيما سوى ذلك إذا لم تتصل بكان وأخواتها ولم تتصل بفعل مبني للمجهول يعني أن تتصل بفعل مبني للمعلوم فيكون إعرابها فاعلاً مثل ذهبتُ، جلستُ، ذهبوا، جلسوا، ذهبَ، جلسَ، يذهبون، يذهبان، اذهبي، اذهبن، تذهبن، يذهبن، ذهبن وبذلك تكون قد ضبطت إعراباً كثيراً لأن هذه الضمائر كثيرة جداً في الكلام وإعرابها لا يخرج عن هذه الثلاثة.

باب نائب الفاعل

الإسم المرفوع الثاني: وهو نائب الفاعل سماه ابن آجروم باب المفعول الذي لم يسمَّ فاعله وعرفه بقوله وهو الإسم الذي لم يذكر فاعله وبالنظر الى أصل المسألة نقول أن في الكلام في الجملة والجملة فيها عُمد والعمدة في الجملة الفعلية هو الفاعل الجملة الفعلية لا تقوم إلا بالفاعل وإلا تفسد فالفاعل قد يحتاج العربي أحياناً ألى حذفه أو الى عدم ذكره لسبب من الأسباب مثلاً لا تعرفه، لا تريد ذكره خوفاً عليه أو معلوم وواضح جداً ولا داعي لذكره أو نحو ذلك فإذا لم ترد ذكر الفاعل لسبب من الأسباب ستسقط الجملة إلا أن تنيب عنه المفعول به معنى ذلك أن نضع المفعول به مكان الفاعل ونعطيه أحكام الفاعل فإذا قلت سرقَ زيدٌ السيارةَ ولا تريد أن تصرح بذكر زيد فحذفت زيد فستفعل أمرين الأول أن تحول الفعل سَرَقَ من مبني للمعلوم أي فاعله معلوم إلى مبني للمجهول يعني فاعله غير مذكور فتحوله الى فـُعِلَ فتحول الفعل سَرَقَ الى سُرِقَ ثم نأتي الى المفعول به السيارةَ ونجعلها مكان الفاعل ونعطي المفعول به حكم الفاعل فنرفعه ونقول سُرقَتِ السيارةُ سُرقَ فعل ماضي مبني على الفتح لا محل له من الأعراب مبني للمجهول والتاء حرف تأنيث مبني على السكون لا محل له من الأعراب (الكسرة وضعت لإلتقاء الساكنين) السيارةُ نائب فاعل فتعريف نائب الفاعل: هو المفعول به الذي يحل محل الفاعل بعد حذفه ويأخذ حكمه لو قلت فَتَحَ الحارسُ البابَ ابنِ للمجهول فـُتحَ البابُ قلبت الفعل من مبني للمعلوم إلى مبني للمجهول حذفت الفاعل أتيت بالمفعول به ووضعته مكان الفاعل ورفعته أي أعطيته حكم الفاعل، قرأَ محمدٌ الكتابَ←قُرئَ الكتابُ، قرئ فعل ماضي مبني للمجهول لا محل له من الإعراب مبني على الفتح، الكتاب نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة أكرمَ محمدٌ ألأبَ←أُكرمَ الأبُ، إعراب أكرمتُ، أكرم فعل ماضي مبني للمجهول لا محل له من الأعراب مبني على الفتح المقبل والتاء نائب فاعل حرف المتكلم لا محل له من العراب في محل رفع مبني على الضم: عرفنا أن نائب الفاعل لابد أن تقلب مغه الفعل من مبني للمعلوم إلى مبني للمجهول فلذلك بين ابن آجروم كيف تقلب الفعل من مبني للمعلوم الى مبني للمجهول فقال فإن كان الفعل ماضياً ضم أوله واكسر ما قبل آخره وإن كان مضارعاً ضم أوله وافتح ما قبل آخره مثـــــل:

ضَرَبَ←ضُرِبَ، يَضرِبُ←يُضرَبُ أما الأمر فلا يبني للمجهول لأن الأمر محدود الفاعل للمفرد أنت مستتر، لغير المفرد المتصل به ما يكون شئ آخر، ثم قال في نائب الفاعل وهو على قسمين: ظاهر، ومضمر؛ فالظاهر نحو قولك ''ضُرِبَ زيدٌ'' و''يُضرَبُ زيدٌ'' و''أكرِمَ عمروٌ'' و''يُكرَم عمروٌ''. والمضمر اثنا عشر، نحو قولك '' ضُربتُ، وضُرِبنا، وضُرِبتَ، وضُرِبتِ، وضُرِبتُما، وضُربتم، وضُرِبتنَّ، وضُرِبَ، وضُرِبتْ، وضُرِبا، وضُرِبوا، وضُرِبنَ ''.

المرفوعات سبعة إثنان خاصة بالجملة الفعلية وهما الفاعل ونائب الفاعل وقد سبق شرحهما والباقي خمسة أربعة منها خاصة بالجملة الأسمية وهي المبتدأ وخبر المبتدأ، وأسم ''كان'' وأخواتها، وخبر ''إن'' وأخواتها ويبقى واحد وهو تابع المرفوع وهذا ياتي في الجملة الفعلية والجملة الإسمية.

الجملة الفعلية لها صورتان: فعل وفاعل، أو فعل ونائب فاعل، فعل مبني للمعلوم وفاعله، أو فعل مبني للمجهول ونائب فاعله وقد سبق شرحهما، الجملة الأسمية في اللغة العربية إجمالاً لها صورتان، تفصيلاً لها أربعة صور، فالجملة الأسمية إجمالاً لها صورتان: الصورة الأولى هي الجملة الأسمية غير المنسوخة نقول الأصلية نحو محمدٌ كريمٌ وغير منسوخة أي لم تُسبق بناسخ الصورة الثانية للجملة الأسمية هي الجملة الأسمية المنسوخة ''يعني مسبوقة بناسخ'' والنواسخ ثلاثة: الأول ''كان'' وأخواتها، والثاني ''إن'' وأخواتها، والثالث ''ظننت'' وأخواتها.

- الناسخ الأول ''كان'' وأخواتـــها ترفع المبتدأ وتنصـب الخبر.
- الناسخ الثاني ''إن'' وأخواتـــها تنصب المبتدأ وترفـع الخبر.
- الناسخ الثالث ''ظننت'' وأخواتها تنصب المبتدأ وتنصب الخبر.

الناسخ الأول ''كان'' وأخواتها: الجملة الأصلية الغير منسوخة محمدٌ كريمٌ، محمدٌ مبتدأ مرفوع، كريمٌ خبر مرفوع، أدخِل عليهما كان سترفع المبتدأ وتنصب الخبر كانَ محمدٌ كريماً.

الناسخ ألثاني ''إن وأخواتها'': تنصب المبتدأ وترفع الخبر إن محمداً كريـمُ.

الناسخ الثالث ''ظننت وأخواتها'': تنصب المبتدأ والخبـر ظننت محمداً كريماً.

باب المبتدأ والخبر

الجملة الإسمية إجمالاً لها صورتان <u>الأولى</u> غير غير المنسوخة "الأصلية" والحكم فيها رفع الجزئين، مثل محمدٌ كريمٌ، الصورة <u>الثانية</u> الجملة الأسمية المنسوخة، والنواسخ ثلاثة: <u>الأول</u> "كان" وأخواتها؛ ترفع الأول وتنصب الثاني كانَ محمدٌ كريماً، <u>الثاني</u> "إن" وأخواتها؛ تنصب الأول وترفع الثاني إن محمداً كريمٌ، <u>الثالث</u> "ظننت" وأخواتها؛ تنصب الأول وتنصب الثاني؛ ظننت محمداً كريماً. إن شئت أن نفصل فتقول الجملة الإسمية لها أربع صور الأولى أن تكون مرفوعة <u>الأولى</u> أن تكون مرفوعة الجزئين وهذا مع الجملة الأسمية غير المنسوخة مثل محمدٌ كريمٌ الصورة <u>الثانية</u> أن يكون جزؤها الأول مرفوعاً والثاني منصوباً وهذا مع الجملة الأسمية المنسوخة بكان وأخواتها مثل كان محمدٌ كريماً الصورة <u>الثالثة</u> أن يكون جزؤها الأول منصوباً والثاني مرفوعاً وهذا مع الجملة الأسمية المنسوخة بإن وأخواتها مثل إن محمداً كريمٌ والصورة <u>الرابعة</u> أن يكون جزؤها الأول منصوباً والثاني منصوباً وهذا مع الجملة الأسمية المنسوخة بظننت وأخواتها مثل ظننت محمداً كريماً.

قال ابن آجروم في باب المبتدأ والخبر؛ <u>المبتدأ</u>: هو الأسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية، والخبر هو الأسم المرفوع المسند اليه، نحو قولك " زيدٌ قائمٌ " و" والزيدان قائمان " و"الزيدون قائمون" فقوله هو اسم يريد أن يقول إن المبتدأ لا يكون إلا إسماً كالفاعل ولا يكون فعلاً ولا حرفاً ولا جملة اسمية ولا فعلية ولا شبه جملة ثم قال المرفوع يبين أن حكمه الرفع وليس النصب ولا الجزم ثم قال العاري عن العوامل اللفظية هذا الذي يميزه عن بقية الأسماء المرفوعة فالعوامل جمع مفرده: عامل والمراد بالعامل كل كلمة تعمل الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم تسمى عامل، أي كلمة ترفع رافعة أو تنصب ناصبة أو تجر جارة أو تجزم جازمة هذه عوامل والكلمة التي يقع عليها العمل فتكون مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة أو مجزومة تسمى معمول فلو قلت ذهب محمدٌ إلى المسجد ذهب فعل ماضي محمدٌ فاعلٌ مرفوع يعني معمول ورافعه ذهب، فذهبَ عامل يعني محمدٌ مرفوع معمول،

ذهبَ رافع عامل إلى حرف جر المسجد إسم مجرور بإلى، إلى عامل، المسجد معمول.

كل الأفعال عوامل، العامل الثاني الحروف العاملة، فبعض الحروف يعمل تسمى الحروف العاملة، وبعضها لا يعمل تسمى الحروف الهاملة، الحروف العاملة مثل حروف الجر، نواصب المضارع ، جوازم المضارع، إن وأخواتها. لكن مثلاً هل والهمزة في الإستفهام حرفان هاملان، قد حرف هامل سوف وسين وتاء التأنيث هذه كلها حروف هاملة إذن فالعوامل هي الأفعال كلها والحروف العاملة؛ يقول ابن آجروم: المبتدأ هو الأسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية يعني كل أسم لم يسبق بعامل فهو مبتدأ؛ يعني كل أسم لم يسبق بفعل أو حرف عامل فهو مبتدأ مثلاً لو قلنا محمدٌ قائمٌ واضح بأنه لم يسبق بعامل فهو مبتدأ، جاءَ محمدٌ سبق بفعل ليس بمبتدأ ولكن جاء محمدٌ يده على رأسه جاء فعل وليس مبتدأ محمدٌ مسبوق بفعل فهو فاعل وليس مبتدأ ولكن يده لم تسبق بفعل ولا حرف عامل إذن هو عاري عن العوامل فهو مبتدأ وخبره على رأسه، جاء الذي أبوه كريم، جاء فعل الذي فاعل أبوه إسم عاري مبتدأ وكريم خبره، هل محمدٌ قائمٌ، هل حرف إذن ليس مبتدأ، محمدٌ عاري لأن هل حرف هامل ليس عاملاً إذن محمدٌ مبتدأ، قائمٌ خبر إلا أن هل دخلت في الجملة فأدخلت معنى الإستفهام ولم تغير الإعراب، في الدار محمد، في حرف جر ليس مبتدأ، الدار اسم مسبوق بحرف عامل ليس مبتدأ، محمدُ اسم عاري مبتدأ، "في الدار" خبر مقدم، محمد مبتدأ مؤخر، نقول محمدٌ ثوبه نظيف، محمدٌ عاري فهو مبتدأ ثوبه أسم عاري فهو مبتدأ خبره نظيفٌ وخبر محمد جملة إسمية ثوبه نظيف، أكرمت رجلاً أكرمَ هذا فعل متعدي، المتعدي الذي يرفع فاعلاً وينصب مفعول به فاعله التاء ليس مبتدأ، ورجلاً مفعول به ليس مبتدأ، ولكن لو قلت أكرمت رجلاً خلقه كريم، أكرمت رجلاً: فعل وفاعل ومفعول به، خلقه: اسم عاري مبتدأ، كريم خبره ولو قلنا أكرمت رجلا له فضل، أكرمت رجلاً: فعل وفاعل ومفعول به، له: اللام حرف جر والهاء ضمير يعني أسم مسبوق بعامل وهو حرف الجر يعني جار ومجرور، فضل أسم عاري مبتدأ وله خبر مقدم، فضل مبتدأ مؤخر.

ثم قال إبن آجروم: والمبتدأ قسمان ظاهرٌ، ومضمرٌ يريد أن يقول إن المبتدأ لا يكون إلا اسماً ويكون من جميع الأسماء الظاهرة والمضمرة فقال: فالظاهرما تقدم ذكره. والمضمر اثنا عشر وهي: أنا، ونحن، وأنتَ، وأنتِ،

وأنتما، وأنتم، وأنتنَّ، وهو، وهي، وهما، وهم، وهن نحو قولك ‘‘ أنا قائم ‘‘ و‘‘ نحن قائمون ‘‘ وما أشبه ذلك. المضمر أي ضمير لكن هنا الضمائر المنفصلة فالضمائر المتصلة لا يمكن أن تكون مبتدأ فمعنى متصلة إنها متصلة بما قبلها فالأصل في المبتدأ إنه في أول الجملة حتى لو تأخر فهو في الحكم في أول الجملة ولهذا الضمائر المتصلة لا تكون مبتدأ أبداً والذي يمكن أن يكون مبتدأ هي الضمائر المنفصلة تقول زيدٌ كريم، أو أنت كريمٌ، أو هو كريمٌ، هذه مبتدأ فلهذا ذكر الضمائر المنفصلة.

ثم تكلم على الخبر فقال: والخبر قسمان: مفرد وغير مفردٍ. فالمفرد نحو ‘‘زيد قائم’’ ، وغير المفرد أربعة أشياء: الجار والمجرور، والظرف، والفعل مع فاعله، والمبتدأ مع خبره، نحو قولك ‘‘ زيدٌ في الدار، وزيدٌ عندك، وزيدٌ قام أبوه، وزيدٌ جاريته ذاهبة’’. الخبر أوسع من المبتدأ، فالمبتدأ لا يكون إلا إسماً ظاهراً أما الخبر واسع يكون مفرداً وغير مفرد؛ مفرداً أي ليس جملة ولا شبه جملة كقولك محمدٌ كريمٌ، محمد قائمٌ، محمد فاضلٌ، محمد ناجحٌ، أخبرت عن محمد بمفرد ولم تخبر عنه بجملة أو شبه جملة، وقد يكون الخبر شبه جملة، فالمراد بشبه الجملة ‘‘الجار والجرور’’ وظرف الزمان والمكان فتقول محمدٌ في المسجد، محمدٌ في البيت، أخبر عنه بظرف: محمدٌ عندك، محمدٌ فوق الشجرة، وقد يكون جملة والجملة هناك إسمية و فعلية، الفعلية فعل وفاعل، والأسمية مبتدأ وخبر، محمد تخبر عنه بجملة فعلية فعل وفاعل فتقول محمدٌ قام أبوه، محمدٌ نجح أخوه، محمدٌ نجح، نجح جملة الفعل نجح والفاعل ضمير مستتر، أو جملة أسمية مبتدأ وخبر، محمدٌ أبوه كريمٌ، محمدٌ ثوبه نظيفٌ، محمدٌ علمه غزير إذن الخبر قد يكون مفرداً وقد يكون شبه جملة بنوعيها، وقد يكون جملة بنوعيها.

♥♥♥

باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر

وهي ثلاثة أشياء ''كان'' وأخوتها، ''إن '' وأخواتها، و''ظننت'' وأخواتها، فأما كان وأخواتها فإنها ترفع الأسم وتنصب الخبر يبدأون بكان وهي <u>الناسخ الأول</u> لأنها من أكثر النواسخ استعمالاً في اللغة، فيقول ترفع الأسم يعني إسمها وتنصب الخبر يعني خبرها، كان وأخواتها تدخل على المبتدأ فترفعه وتغير اسمه من مبتدأ الى أسم كان وتدخل على خبر المبتدأ فتنصبه وتغير أسمه من خبر مبتدأ الى خبر كان وقال وهي: كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظل، وبات، وصار, وليس, ومازال، وما أنفك، وما فتئ، وما برح، وما دام، ثلاثة عشر فعلاً اولها كان، وأمسى ثم أصبح، وأضحى، وظل، وبات، وصار, وليس, ومازال، وما أنفك، وما فتئ، وما برح، وما دام، تدخل على المبتدأ فترفعه إسماً لها وتدخل على الخبر فتنصبه خبراً لها.

محمدٌ كريمٌ←كان محمدٌ كريماً، الخطان متقاطعان←ليس الخطان متقاطعين، المهندسون بارعون←أصبح المهندسون بارعين، الطالباتُ مجتهداتُ←صارت الطالباتُ مجتهداتٍ، ثم قال وما تصَرَّف منها من الفعل الماضي والمضارع والأمر؛ مثل محمدٌ كريمٌ←كان محمدٌ كريماً ←يكون محمدٌ كريماً، يصبح الولد نشيطاً، تصبخ الأرض مخضرة، كن مجتهذاً؛ كن الفعل الناسخ، مجتهداً منصوب خبرها وإسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

<u>كيف تعرب كان وأخواتها</u>: هي أفعال، كان فعل ماضي ناقص أو ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يكون فعل مضارع مثل المضارع إن سبق بناصب ينصب وإن سبق بجازم يجزم وإن لم يسبق بناصب ولا جازم يرفع؛ نقول محمدٌ يكون نشيطاً، ولن يكون نشيطاً، ولم يكن نشيطاً.

<u>الناسخ الثاني</u> قال: وأما إن وأخواتها فإنها تنصب الأسم وترفع الخبر، ماذا تعمل؟ يقول تنصب الإسم يعني تنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها أي أن عملها عكس عمل كان وأخواتها ، قال وهي: إنَّ، وأنَّ، ولكنَّ، وكأنَّ، وليت، ولعلَّ؛ تقول إنَّ زيداً قائمٌ، ليتَ عمراً شاخصٌ وما أشبه ذلك، وهي ستة؛ أربعة أحرف منها تنتهي بالنون المشددة، إنَّ، وأنَّ، ولكنَّ، وكأنَّ والخامس لعلَّ والسادس ليت كلها تعمل هذا العمل؛ قال ومعني

إنَّ وأنَّ: للتوكيد، ولكنَّ: للإستدراك، وكأنَّ: للتشبيه، وليتَ: للتمني، ولعل للترجي والتوقع. يقول لكنَّ للإستدراك، تقول محمدٌ شجاعٌ لكنَّهُ بخيلٌ، وكأنَّ للتشبيه تقول كأنَّ زيداً أسدٌ، وكأنَّ هنداً قمرٌ، وليت للتمني تقول ليتَ الشبابَ يعودُ، ولعل للترجي والتوقع، للترجي مع الخيروللتوقع مع الشر تقول لعلَّ زيداً يزورنا إن كنت ترغب في ذلك وتقول لعلَّ زيداً يزورنا ان كنت تكره ذلك، أما إنَّ وأنّ حرفان يفيدان التوكيد ويدخلان على الجملة الاسمية فينصبان المبتدأ ويرفعان الخبر، والفرق الأساسي بينهما هو اختلاف موقعهما في الجملة فـ"إنّ" يُبتدأ بها الكلام مثل: إنَّ اللهَ غفورٌ رحيم، و"أَنّ" لا يُبتدأ بها بل تأتي ضمن جملة متصلة بما قبلها مثل: أعلمُ أنّ اللهَ غفورٌ رحيم، ويُعنى بالتوكيد أن الكلمة ليس لها معنى جديد ولكن تؤكد وتقوي المعنى السابق.

إعراب <u>إنَّ</u>: حرف توكيد ينصب إسمه ويرفع خبره مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إعراب <u>ليت</u>: حرف تمني ينصب إسمه ويرفع خبره مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إعراب <u>كأنَّ</u>: حرف تشبيه ينصب إسمه ويرفع خبره مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

<u>الناسخ الثالث:</u> قال أما ظننت وأخواتها فإنها تنصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها، فإنها تنصب المبتدأ على أنه مفعول به أول وتنصب الخبر على أنه مفعول به ثاني فلا نقول إسم ظن وخبر ظن بل نقول المفعول الأول لظن والمفعول الثاني لظن فإذا قلت محمدٌ كريمٌ، أدخل ظننت←ظننت محمداً كريماً، المسجدُ واسعٌ أدخل حسِبتُ←حسِبتُ المسجدَ واسعاً، حسِب فعل ماضي والتاء فاعل والمسجدَ مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة واسعاً مفعول به ثاني منصوب وعلامة نصبه الفتحة، إذن ظننت تنصب المبتدأ مفعول به أول وتنصب الخبر مفعول به ثاني. لماذا قال ظننت وأدخل التاء ومع كان قال أما كان وأخواتها ما قال كنت أراد أن يشير بذلك الى أن كان وأخواتها وإن وأخواتها تدخل مباشرة على المبتدأ والخبر وتعمل فيهما، محمدٌ كريمٌ أدخل كان←كان محمدٌ كريماً، أدخل إن←إن محمداً كريمٌ، لكن ظن إذا أردت أن تدخلها على جملة أسمية محمدٌ كريمٌ لابد أن تأتي بظن وفاعل لها ثم تأتي بالمبتدأ والخبر فتقول ظننت محمداً كريماً أو ظن زيد محمداً كريماً؛ إذن ظن لا بد لها من فاعل ثم يأتي بعد ذلك المبتدأ والخبر منصوبان على أنهما مفعول أول ومفعول ثاني وهي: ظننتُ، وحسِبتُ، وخِلتَّ، وزعمتُ، ورأيت، وعلِمت، ووجدتُ، واتَّخذتُ، وجعلتُ،

وسمِعتُ؛ تقول: ظننتُ زيداً قائماً، ورأيت عمراً شاخصاً، وما أشبه ذلك؛ الخطان متقاطعان←ظننت الخطين متقاطعين، المهندسون بارعون←حسِبت المهندسين بارعين، أخوك ذو علم، أخوك مبتدأ مرفوع بالواو، ذو خبر مرفوع بالواو وهو مضاف وعلمٍ مضاف اليه أدخل خِلتُ←خِلتُ أخاك ذا علم، أخاك مفعول به أول منصوبٌ وعلامة نصبه الألف، ذا مفعول به ثاني منصوب وعلامة نصبه الألف وهو مضاف وعلم مضاف اليه. بذلك نكون قد انتهينا من الفاعل ونائب الفاعل في الجملة الفعلية ومن والمبتدأ وخبره وأسم كان وأخواتها وخبر إن وأخواتها هذه ستة مرفوعات وبقى من المرفوعات السبعة التابع للمرفوع وهي أربعة: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل؛ التوابع جمع مفردها تابع والتوابع تسمى إمعات النحو فهي ليس لها حكم إعرابي خاص بها بل حكمها يتغير تبعاً لمتبوعها فهي تتبع ما قبلها في الأعراب.

♥♥♥

باب النعت

النعت: تابع للمنعوت في رفعه، ونصبه، وخفضه، وتعريفه، وتنكيره؛ تقول قام زيدٌ العاقلُ، ورأيت زيداً العاقلَ، ومررت بزيدٍ العاقلِ. فالنعت هو الصفة يقال نعت ويقال صفة فلو قلت جاء محمدٌ ثم ذكرت شخصا من صفاته كالطول أو القصر أو أو الفضل أو نحو ذلك صارت صفة من صفاته تقول جاء محمدٌ العالمُ، جاء محمدٌ الفاضلُ، جاء محمدٌ الضاحكُ، جاءَ محمدٌ العالمُ؛ جاء فعل، محمدٌ، فاعل، العالم صفة أو نعت وهي تتبع ما قبلها فلو قلت أكرمتُ محمداً، فعل وفاعل ومفعول به منصوب ثم وصفته بصفة من صفاته فإنها تنتصب فتقول أكرمت محمداً العالمَ، أكرمت محمداً الفاضلَ، ولو قلت سلمت على محمدٍ فجررته ثم أتيت بصفة من صفاته تجرها، سلمت على محمدٍ العالمِ، سلمت على محمدٍ الفاضلِ. إذن النعت أو الصفة هي صفة من أوصاف الموصوف تذكر بعده ويفهم من ذلك أن الصفة فيه معنى الوصف وليس معنى جامد ، النعت الصفة كما يقول ابن آجروم تابع للمنعوت في رفعه، ونصبه، وخفضه، <u>وتعريفه</u>، <u>وتنكيره</u>؛ إن كان الموصوف معرفة فالصفة لابد أن تكون معرفة، جاء محمدٌ "عَلم" الفاضل، الضاحك، الخائف، ولو قلت جاء رجل "نكرة" فتصفه بنكرة تقول جاء رجلٌ خائفٌ، راكبٌ وهكذا، فإذا خالفت الصفة الموصوف في التعريف والتنكير فلا يكون نعتاً بل يكون حالاً فلو قلنا جاء الطالبُ الخائفُ الصفة الخائفُ لأنها وافقت في التعريف والتنكير، جاء طالبٌ خائفٌ، صفة وافقت في التعريف والتنكير، جاء الطالب خائفاً، الطالب معرف بأل، خائفاً نكرة، اذن خالفت الموصوف في التعريف والتنكيرتكون حالاً، تقول رأيت زيداً الجالسَ، صفة، رأيت زيداً جالساً، حال، أكلت الفاكهة الناضجة، صفة، أكلت الفاكهةَ ناضجةً، حال. فأما الصفة فهي تابعة للموصوف وأما الحال فهو ملازم للنصب، تقول اشتريت السيارةَ الجديدةَ صفة، اشتريت سيارةً جديدةً صفة، اشتريت السيارة جديدةً حال، استمعت الى القراءة الخاشعة صفة، استمعت الى القراءة خاشعةً حال. ثم قال ابن آجروم بعد أن تكلم على النعت <u>والمعرفة</u> خمسة أشياء: الاسم المضمر نحو أنا، وأنت، والاسم العلم نحو زيد ومكة؛ الاسم العلم يعني الاسم الخاص بمسماه بحيث لا يطلق على شبيهه فإسم جبل يطلق على كل جبلٍ من الجبال ولكن "أُحُد" أسم علم وهو اسم خاص لا

يطلق على جبلٍ آخر فأسماء الناس أعلام، أسماء الله جل جلاله أعلام أسماء الأنبياء والملائكة واسماء الكواكب، أسماء الأشهر، محرم، صفر، رمضان كلها أعلام هذا المراد بالأعلام ثم قال والاسم المبهم يريد به أسماء الإشارة والأسماء الموصولة نحو هذا، وهذه، وهؤلاء،الذي، التي، والأسم المعرف بـ الألف واللام "أل" التعريف نحو رجل←الرجل، غلام←الغلام، قلم←القلم، مسجد←المسجد والمعرف بأل إذا أزلت منه أل صار نكرة ولكن الذي تزيل منه أل ويبقى معرفة هذا علم مثال ذلك الكعبة اذا أزلت منها أل وقلت يا كعبة تبقى علم، لو قلنا القصواء ناقة النبي محمد صلى الله عليه وسلم علم واسم خاص بهذه الناقة، لو قلنا المدينة اذا كان المقصود بها المدينة النبوية فهي علم وان كان المقصود به ضد القرية فهي معرف بأل.

قال وما أضيف الى واحد من هذه الأربعة أي اسم اضيف الى معرفة يكتسب منه التعريف، قلم نكرة لكن أضفه الى ضمير، قلمي، قلمك أصبح معرفة أو قلمُ زيدٌ؛ ويقول النكرة كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحدٌ دون الآخر وتعريفه كل ما صلح دخول الألف واللام عليه أي "أل" التعريف مثل الرجل والفرس وقد فرقنا قبل ذلك بالنكرة والمعرفة بالحصر والآن نفرق بينهم بالضابط اللفظي؛ فنقول فيه أي اسم يقبل "أل" التعريف فهو نكرة وأي اسم لا يقبل "أل" فهو معرفة نقول مثلاً جاءَ محمدٌ لا يقبل أل معرفة،أنا كريمٌ، أنا لا تقبل أل معرفة، هذا كريم، هذا اسم إشارة لا يقبل أل معرفة، ألقلم هل يقبل "أل" لا معرفة ولكن قلم يقبل "أل" نكرة.

♥♥♥

باب العطف

حروف العطف عشرة وهي: الواو، والفاء وثم، وأو، وأم، وإما, وبل، ولا، ولكن، وحتى في بعض المواضع. حروف العطف حروف سماعية حصرها العلماء إذا وقعت بين إسمين أو بين فعلين فإنها تجعل ما بعدها تابع لما قبلها في الإعراب؛ إن كان الذي قبلها مرفوع يكون الذي بعدها مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجروراً، أو مجزوماً تقول جاء محمدٌ إعطف عليه خالد←جاء محمدٌ وخالدٌ، جاء محمد فخالد، جاء محمد ثم خالد وهكذا. ثم يقول فإن عطفت على مرفوع رفعت، أو منصوب نصبت، أو على مخفوض خفضت، أو على مجزوم جزمت تقول قام زيدٌ وعمروٌ، ورأيت زيداً وعمراً، ومررت بزيدٍ وعمروٍ، وزيدٌ لم يقمْ ولم يقعدْ .

♥♥♥

باب التوكيد

قال ابن آجروم التوكيد: هو تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه وهو من التوابع والمراد به ليس التوكيد اللغوي لأن التوكيد اللغوي واسع وإنما يراد به التوكيد النحوي المذكور في هذا الباب يقسمونه قسمين: التوكيد اللفظي، والتوكيد المعنوي؛ أما التوكيد اللفظي لم يذكره ابن آجروم وهو أن تكرر الكلمة التي تريد توكيدها تقول مثلاً: قام محمدٌ محمدٌ، قام محمد فعل وفاعل، محمد الثانية: توكيد لفظي مرفوع وعلامة رفعه الضمة، أما إذا أردت أن تؤكد فعل قام تقول: قامَ قامَ محمدٌ؛ قام الأولى فعل ماضي مبني على الفتحة لا محل له من الأعراب، وقام الثانية توكيد لفظي، قامَ محمدٌ قامَ محمدٌ، قام محمد الثانية توكيد لفظي للجملة الأولى قامَ محمدٌ.

أما التوكيد المعنوي فيكون بألفاظ معينة تتبعها العلماء وحصروها قال ابن آجروم: يكون بألفاظ معلومة وهي: النفسُ، والعينُ، وكلٌّ، وأجمعُ، وتوابع أجمعُ، وهي أكتعُ، وأبتعً، وابصعُ، تقول: قامَ زيدٌ نفسُه، ورأيت القوم كلَّهم، ومررت بالقوم أجمعين. إذن فالتوكيد المعنوي يكون بألفاظ معينة وهي السابق ذكرها تقول جاءَ زيدٌ نفسُه، أكرمتُ زيداً نفسَه، مررت بزيدٍ نفسِه، وإن شئت أكدت بالعين، جاءَ زيدٌ عينُه، أما كلٌّ فهي للجمع فتقول جاء القوم كلهم، جاء الطلاب كلهم، وأجمع كذلك تعني الجمع تقول جاء القوم أجمع أكتع أبصع يعني كلهم ما تخلف منهم أحد.

إعراب جاء محمد نفسه: جاء فعل ماضي ومحمد فاعل نفسُ توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضمة والهاء ضمير مضاف اليه.

♥♥♥

باب البدل

قال ابن آجروم إذا أبدل اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه في جميع أعرابه.
المراد بالبدل: البدل هو الاسم المراد بالحكم يعني الإسناد الشرح: أن تريد أن تقول أنك أكلت نصف تفاحة ثم قلت أكلت تفاحة نصفها قولك أكلت التفاحة قدمت كلمة تستثيرأو تهئ بها أنت لا تقصدها بل قصدت الكلمة ما بعدها أنت أردت أن يقع الأكل على نصف التفاحة ، البدل هو النصف المقصود بالحكم وليس ما قبله المقصود بالحكم ومع ذلك ظاهر الكلام وقع الفعل عليه لأغراض بلاغية، اذن فالبدل يدخل في المعاني البلاغية. وهو من التوابع يتبعه في الرفع والنصب والجر تقول أكلت التفاحة نصفها التفاحة مفعول به منصوب فكان البدل منصوباً أيضاً.
وقال ابن آجروم وهو على أربعة أقسام: بدل الشئ من الشئ، وبدل البعض من الكل، وبدل الإشتمال، وبدل الغلط، نحو قولك: قام زيدٌ أخوك، وأكلت الرغيف ثلثه، ونفعني زيداً علمه، ورأيت زيداً الفرس اردت أن تقول رأيت الفرس فأبدلت زيداً منه.
عرفنا في البدل هناك كلمة مقصودة وكلمة غير مقصودة، ما العلاقة بينهما؛ فهذه العلاقة تبين نوع البدل إن كانت العلاقة كلية يعني هو-هو تسمى بدل كل من كل، أو بدل الشئ من الشئ، أو البدل المطابق كقولك: جاء زيد أخوك، اردت أن تقول جاء أخوك ثم قدمت زيد لغرض من الأغراض أذن فالعلاقة بين زيد وأخوك "هو-هو" فإن كانت العلاقة بينهما أن الثاني جزء من الأول يسمى البدل بدل البعض من الكل مثل: أكلت التفاحة نصفها، أكلت الرغيف ثلثه، أعجبني زيدا وجهه، قرأت الكتاب الجزء الأول منه وهكذا. ان كان بين الكلمتين علاقة لكنها ليست كلية وليست بغضية يسمى البدل بدل إشتمال مثل أعجبني زيدا علمه، يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ؛ السؤال هنا عن القتال هو المقصود فالعلاقة بين القتال والشهر الحرام ليست كلية ولا بعضية نقول إشتمال، أعجبتني هندا جمالها، أعجبني زيدا صوته وهكذا.
النوع الرابع والأخير: البدل الغلط وهذا واضح لا يقع الا في ارتجال كأن تخطئ كأن تريد أن تطلب قلما من زميلك فتقول أعطني ساعة قلماً ؛ ساعة مفعول ثاني، ساعة بدل.

باب منصوبات الأسماء

المنصوبات خمسة عشر: المفعول به، والمصدر، وظرف الزمان، وظرف المكان، والتمييز، والمستثنى، واسم لا، والمنادى، والمفعول من أجله، والمفعول معه، وخبر كان وأخواتها، واسم إن وأخواتها.
والتابع للمنصوب، وهو أربعة أشياء: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل.
المنصوبات الأصل فيه أنها ‘‘قيود’’ على الفعل بمعنى أن المتكلم إما أن يطلق الفعل؛ أي أن يخبر على الفعل إخباراً مطلقاً يقول جاءَ زيدٌ، ذهب زيدٌ، سافر زيدٌ؛ يعني أخبر بخبر مطلق أنه جاء أنه سافر فإذا أراد أن يقيد الفعل بشئ من القيود فالأصل أن يقيده بأسم منصوب، وكل اسم منصوب له فائدة معينة في تقييد الفعل، فإذا قلت جاءَ زيدٌ وأردت أن تبين زمن المجئ فتقول جاء زيدٌ صباحاً، بينت في الفعل زمانه يعني قيدت الفعل الذي هو المجئ بإسم منصوب دل على الزمان، جاء زيدُ طلباً للعلم، هنا بينت سبب المجئ، علة المجئ، لماذا جاء؟ فتقول طلباً للعلم؛ مفعولٌ لأجله أو من أجله، لو قلنا أكرمَ محمدٌ الأستاذَ اليوم أمام المسجد إحتراماً له إكراماً شديداً؛ الفعل هو أكرم والفاعل محمد والمفعول به الأستاذ اليوم أسم منصوب ظرف زمان أمام اسم منصوب ظرف مكان والمسجد مضاف اليه إحتراماً أسم منصوب مفعول من أجله إكراماً شديداً، إكراماً لها علاقة مطلقة مع الفعل أكرمَ فهي مصدر الفعل أكرمَ فنقول فعل مطلق فهو مفعول الفعل فإذا قلت أكرمت يعني أنك فعلت الأكرام وسيأتي في التعريف أن المفعول المطلق هو المصدر المنصوب بعد فعله. إذا قلت استذكرت والمصباح الواو هنا ليست واو عطف بل تسمى واو المعية تدل على المصاحبة أردت أن تخبر عن شئ كان بصحبتك أثناء الفعل، إستذكرت والشمعة، سافرت والحقيبة، سافرت والمعاملة، هذا يسمى مفعول معه؛ الفعل مع مصاحبته، إذا قلنا أكرمنا الأستاذ اليوم، اليوم الإكرام مفعول في زمانه، أكرمت الأستاذ أمام المسجد، الأكرام مفعول في مكانه، أكرمت الأستلذ احتراماً له، فعل الأكرام من أجل الأحترام، مفعول من أجله، أكرمته إكراماً مفعول مطلق، استذكرت والمصباح مفعول معه. فالمفاعيل: المفعول به، والمفعول فيه، والمفعول له، والمفعول معه، والمفعول المطلق؛ فهي خمسة مفاعيل وكلها منصوبة.

♥♥♥

باب المفعول به

وهو الاسم المنصوب الذي يقع به الفعل نحو: ضربت زيداً، وركبت الفرس. المفعول به هو الاسم المنصوب الذي الفعل عليه كل اسم سواء كان ظاهراً أو ضميراً دل من وقع الفعل عليه؛ أكرمت زيداً، أكرمت أخي، أكرمت الأستاذ، أكرمتك: الكاف مفعول به فلهذا قال ظاهر ومضمر. أراد أن يقول أن المفعول به يكون اسماً ظاهراً: أكرمت زيداً ويكون اسماً ضميراً مثل أكرمتك فالظاهر ما تقدم ذكره والمضمر قسمان: ''متصل' و ''منفصل'' فالمتصل اثنا عشر وهي: ضَرَبَنِي، وَضَرَبَنَا، وَضَرَبَكَ، وَضَرَبَكِ، وَضَرَبَكُما، وَضَرَبَكُم، وَضَرَبَكُنَّ، وَضَرَبَهُ، وَضَرَبَـهَا، وَضَرَبَهُمَا، وَضَرَبَـهُمْ، وَضَرَبَهُنَّ. هنا ذكرَ أربعة ضمائر وهي ياء المتكلم: ضَرَبَنِي، وكاف الخطاب: ضَرَبَكَ، وهاء الغائب: ضَرَبَهُ، ونا المتكلم: ضَرَبَنَا، وقلنا منها خمسة تسمى ضمائر الرفع المتصلة مجموعة في ''تواني''.

في ثلاثة ضمائر يجمعها قولك ''هيك'' يعني ياء المتكلم، وكاف الخطاب ''مذكر- مؤنث'' ، وهاء الغائب ''مذكر- مؤنث'' إما أن تتصل باسم أو فعل أو حرف؛ فإذا اتصلت باسم: ضَرَبَنِي، ضَرَبَكَ، ضَرَبَكِ، ضَرَبَهُ، ضَرَبَهَا، مفعول به، وإذا اتصلت باسم مضاف اليه مثل: كتاب←كتابي، كتابَكَ، كتابَكِ، كتابَهُ، كتابَها مضاف إليه، فإذا اتصلت بحرف وهي تتصل بحروف الجر وتتصل بإن وأخواتها. تتصل بحرف جر الكتاب لي، الكتاب لك، الكتاب له وإعرابها في محل جر، وتتصل بإن وأخواتها إني كريم، إنك كريم، إنه كريم، إنهم كرماء وإعرابها اسم لإن.

نعرف أن الضمائر المتصلة تتصل بما قبلها يعني اسم أو فعل أو حرف أحصر هذه الأمور واضبط مواضعها ''هيك'' اذا اتصلت بفعل مفعول به: أكرمني، أكرمك، أكرمه، اذا اتصلت باسم مضاف اليه، قلمي، قلمك، قلمه، اذا اتصلت بحرف جر في محل جر، لي، له، لك، إذا اتصلت بإن وأخواتها اسم لإن وأخواتها، لعلي، لعله، لعلك، ثم قال والمنفصل اثنا عشر: هي، إيَّاي، وإيَّانا، وايَّاكَ، وإيَّاكِ، وإيَّاكما، وإيَّاكم، وإيَّاكن، وإيَّاه، وإيَّاها، وإيَّاهما، وإيَّاهم، وإيَّاهن. هذه ضمائر منفصلة. الضمائر المنفصلة إما أن تبدأ بـ''إيا'' أو لا تبدأ بـ''إيا'' التي لا تبدأ بـ''إيا'' أنا، وأنت، وهو هذه للرفع لذلك ذكرها ابن آجروم من قبل والتي تبـدأ بـ''إيا'' هذه لا تكـــون إلا

مفعولاً به. إذا رأيت ضميراً مبدوأً بـ"إيا": وإياي، وإيانا، واياكَ، وإياكِ، وإياكما، وإياكم، وإياكن، وإياهن، وإياه، وإياهما، وإياهم، وإياها؛ مفعول به.إعراب: إِيَّاكَ نَعْبُدُ ؛ إِيَّاكَ مفعول به مقدم، أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ؛ إياه مفعول به. هذه الضوابط يجب جمعها والإعتناء بها لضبط الإعراب.

♥♥♥

باب المصدر

يريد بهذا الباب المفعول المطلق وهو المصدر ومن شروط المفعول المطلق لا يكون الا مصدراً أو إسماً وعرَّف المصدر فقال: المصدر هو الاسم المنصوب الذي يجئ ثالثا في تصريف الفعل نحو: ضرب يضرب ضرباً، جلس يجلس جلوساً، أكل يأكل أكلاً، قعد يقعد قعوداً، مشى يمشي مشياً. فالتصريف الثالث للأفعال وهو الذي يسمى المصدروعرفنا أن المصدر يمكن أن يكون مفعولاً مطلقاً فنقول أن المفعول المطلق: هوالمصدر المنصوب بعد فعله يعني أن المفعول المطلق لابد أن يكون مصدراً ولابد أن يكون منصوباً وبعد فعله اي لابد أن يتقدمه فعله مثل: أكرمتُ الأستاذَ إكراماً شديداً ، حفظتُ القرءانَ حِفظاً متقناً، إجلس جلوساً صحياً، وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا، وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا. مصدر منصوب بعد فعله هو مفعول مطلق فلهذا المفعول المطلق من اسهل أبواب النحو ثم قال ابن آجروم وهو قسمان لفظي ومعنوي، فأما اللفظي ما يوافق لفظه معناه نحو قولك: قتلته قتلاً، وأما المعنوي ما وافق معنى فعله دون لفظه نحو قولك: جلست قعوداً، وقمت وقوفاً وما أشبه ذلك؛ فعند قولك جلست جلوساً أو جلست قعوداً، هنا جلوساً وقعوداً كلاهما مفعولان مطلقان والفرق بينهما لفظي أما المعنى واحد فهما اتفقا معنوياً واختلفا لفظيا، كذلك قمت قياما وقمت وقوفاً اتفاق معنوي والمصدرين قياماً ووقوفاً كلاهما مفعولاً مطلقاً.

قال تعالى: وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا؛ قَوْلًا مفعول مطلق، وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا؛ هنا تَفْضِيلًا مفعول مطلق، وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ؛ تَبَرُّجَ مفعول مطلق. ونحو قول الشاعر: دَعِ العَبَرَاتِ تَنهَمِرُ انْهِمَارَا، ونـارَالوجدِ تستعرُ استعاراً؛ انْهِمَارَا واستعاراً مفعولان مطلقان.

المفعول المطلق كما تقدم قسمان، قسم لفظي وقسم معنوي فلهذا يصح ويجوز أن نحذف الفعل وكثيراً ما نحذف الفعل مع المفعول المطلق لإتفاقهما فكل واحدٍ منهما يدل على الآخر فلهذا يصح أن تقول جلوساً بدلاً من إجلس جلوساً ومن ذلك قولهم حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً أي حججت حجاً مبروراً وسعيت سعياً مشكوراً ونحو حمداً لله أي حمدت الله حمداً ونحو شكراً وعجباً بمعنى أشكرك شكراً وأتعجب عجباً ونحو ذلك.

♥♥♥

باب ظرف الزمان
وظرف المكان

<u>ظرف الزمان والمكان</u> يسميان أيضاً المفعول فيه لأنهما يدلان على المكان الذي وقع الفعل فيه أو الزمان الذي وقع الفعل فيه فيسمى مفعولا فيه فإن وقع الفعل في زمانه فالأدق أن يسمى ظرف زمان، وان وقع الفعل في مكانه فالأدق أن يسمى ظرف مكان وقال ابن آجروم في تعريف ظرف الزمان؛ <u>ظرف الزمان</u> هو اسم الزمان المنصوبٍ بتقدير ''في'' نحو اليوم، والليلة، وغدوة، وبكرة، وسحراً، وغداً، وعتمةً، وصباحاً، ومساءً، وأبداً، وأمداً، وحيناً، وما أشبه ذلك. إذن ظرف الزمان هو اسم الزمان الذي تنتصب به الأسماء على أنها ظرف زمان لا تكون الا من أسماء الزمان أي اسم يدل على زمان مثل: يوم، ساعة، دقيقة، عام، حين ونحو ذلك. فهل كل أسم زمان يكون ظرف زمان؟ الأجابة لا وأنما قال اسم الزمان المنصوب بتقدير ''في'' يعني يكون منصوباً وليس مرفوعاً أو مجروراً وبتقدير ''في'' يعني يمكن أن تقدر قبله ''في'' تقديراً حقيقياً لفظياً أو تقديراً معنوياً وقولك أكرمت الأستاذ اليوم يعني أنك أكرمته ''في'' هذا اليوم، أكرمتُ الأستاذَ أمام المسجد يعني أكرمت الأستاذ ''في'' هذا المكان، سافر زيدٌ صباحاً يعني سافر ''في'' الصباح، زرته ليلاً يعني زرته ''في'' الليل وهكذا فنقول حينئذٍ ظرف زمان فإن لم تقدر ''في'' فإنه لا يكون ظرف زمان كقولك اليوم جميل هنا اليوم اسم زمان ولكنه ليس على تقدير ''في'' اليوم مبتدأ وفي خبر اذا قلت الأسبوع أيامٌ سبعة أيام هنا أيام ليست على تقدير ''في'' الأسبوع مبتدأ وأيام خبر. اذن ظرف الزمان لا يكون <u>ظرف زمان</u> إلا إذا كان على تقدير ''في''. وكذلك ظرف المكان فاهذا قال ابن آجروم: <u>وظرف المكان</u> هو: اسم المكان المنصوب بتقدير ''في'' نحو: فوقَ، وتحتَ، وعندَ، ومعَ، وإزاءَ، وحذاءَ، وتلقاءَ، وثَمَ، وهنا وما أشبه ذلك. كذلك ظرف الزمان لا يكون الا من أسماء المكان إذا كان اسم المكان على تقدير'' في'' يمكن أن تقدر قبله ''في'' لفظا ومعنى كقولك: صليت خلف الإمام (أي ''في'' هذا المكان الذي هو خلف الإمام)، جلست يمين زيد (أي ''في'' هذا المكان الذي هو يمين زيد)، انتظرتك قدام البيت (أي ''في'' هذا المكان الذي هو قدام البيت)، فإن لم يكون على تقدير ''في'' فليس بظرف مكان كأن تقول المسجدُ واسعٌ

المسجد اسم مكان ولكنه ليس على تقدير ''في'' المسجدُ واسعٌ مبتدأ وخبر ولو قلت انتظرتك في الشارع هنا ''في'' ظاهرة صارت جار ومجرور. اذن ففائدة أو وظيفة ظرف الزمان هو بيان زمان الفعل وفائدة أو وظيفة ظرف المكان هو بيان المكان الذي وقع فيه الفعل فلهذا تجد ظرف الزمان إجابٍ لـ (متى) وظرف المكان إجابة لـ (أين) تقول سافرَ زيدٌ صباحاً إجابةً على السؤال متى سافر زيد؟ و تقول صليت خلف الإمام إجابةً على السؤال أين صليت؟.
قال تعالى: لَّقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ؛ تحت ظرف مكان، الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ؛ اليوم ظرف زمان مقدم، وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا؛ بُكْرَةً ظرف زمان، الواو حرف عطف، أَصِيلًا معطوف على ظرف الزمان منصوب.
إذا تأملنا هذين المثالين إذا قلنا المؤمن يخاف يوم القيامة، الكافر يخاف يوم القيامة هنا اذا كان المعنى على معنى ''في'' جاء ذماً فتقول الكافر يخاف يوم القيامة بمعنى يخاف ''في'' يوم القيامة ظرف زمان ولكن المؤمن يخاف يوم القيامة يعني المؤمن الآن يقع خوفه على يوم القيامة، الآن يخاف يوم القيامة مفعولٌ به مع المؤمن ليس على معنى ''في''، وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا؛ هنا يَوْمًا مفعول به وليس مفعول فيه ، المؤمن عندما ءامن وأسلم وعمل صالحاً في الدنيا لكي يأمن يوم القيامة لا لكي يخاف والمؤمن عموماً يوم القيامة يأمن لا يخاف.

♥♥♥

باب المفعول من أجله

قال ابن آجروم وهو: الإسم المنصوب الذي يذكر بياناً لسبب وقوع الفعل، نحو قولك: قامَ زيدٌ إجلالاً لعمرٍ، و قصدتك إبتغاءَ معروفك. أيضاً من المفاعيل المفعول لأجله وهو اسم منصوب ووظيفته بيان سبب الفعل وعلة الفعل أي الشئ الذي فُعِل الفعل من أجله تقول: جاءَ زيدٌ طلباً للعلم، جاءَ زيدٌ حباً لك، جاءَ زيدٌ خوفاً منك، جاءَ زيدٌ احتراماً لك، هذا مفعول من أجله أو مفعول لأجله أو مفعول له قال ابن آجروم: قامَ زيدٌ إجلالاً لعمرٍو، و قصدتك إبتغاءَ معروفك. تبين من ذلك أن المفعول من أجله جواب لماذاً ؛ لماذا جاء زيد؟ جاء زيدٌ طلباً للعلم قال تعالى: وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ، وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ، وتقول: إكراماً لكَ حضرتُ؛ إكراماً مفعول لأجله مقدم، يغضي حياءً؛ يغضي من أجل الحياء، حياء مفعول من أجله.

♥♥♥

باب المفعول معه

قال وهو الاسم المنصوب الذي يذكر لبيان من فُعِل الفعل معه نحو قولك: جاء الأمير والجيش، واستوى الماء والخشبة، وهو من ألطف أساليب العرب تريد أن تبين شيئاً كان موجوداً أثناء فعلك للفعل، قد يكون هذا من مراد المتكلم فتقول: استذكرت والمصباح؛ أردت أن تخبر أن المصباح كان بمعيتك وأنت تستذكر فالواو هنا ليست عاطفة أي أن المصباح لم يشارك في الأستذكار وإنما هي واو معية فعلاقة المصباح بالاستذكار مصاحَبة المصباح مفعولٌ معه. مشيت والسور، مشيت والحديقة، مشيت والجريدة، مشيت والجوال؛ شئ كان معك سواءً بيدك أو قريباً منك فتأتي به بعد واو المعية منصوبا فيكون مفعولاً معه. مشيت والبحر، تمشيت والبحر، سريت والقمر، مشيت والصحراء؛ هذه الأشياء لم تفعل الفعل معك ولكنها كانت موجودة معك وأنت تفعل الفعل فتكون مفعول معه. سافرت والمعاملة، سافرت والحقيبة وهكذا.

المفعول معه نوعان: النوع الأول الذي لا يشاركك في الفعل كجميع الأمثلة السابقة؛ المصباح لم يشاركك الإستذكار والحديقة لم تفعل المشي.. الخ فالواو في جميع الأمثلة السابقة ليست واو عطف وانما هي واو معية. النوع الثاني ما شاركك في الفعل دون قصد يعني أنت فعلت الفعل بقصد وهو فعل الفعل بدون قصد فقط لأنه بمعيتك ولم لم يكن بمعيتك ما فعله مثلاً: تمشيت والجوال هذا النوع الأول لكن تمشيت والقطة هنا القطة فعلت الفعل فيصح أن تجعل الواو عاطفة هنا ولكن الأدق أن تجعل الواو واو معية لِتبين أنها فعلت الفعل بمعيتك بدون قصد فالقطة هنا منصوبة تمشيت والقطةَ ولو قلت تمشيت والقطةُ مضمومة صح أيضاً لأنها فعلت الفعل لكن تضعف البلاغة؛ مثال ذلك لوقلت: سافرت وزيداً هنا نصبت زيداً لتخبر أنه لم يقصد السفر وأنما سافر فقط من أجلك ولم لم تسافر ما سافر فلهذا ذكر ابن آجروم مثالين نحو قولك جاء الأميرُ والجيشَ هنا الجيشَ مفعول معه لأنه فعل الفعل بدون قصد وهو من النوع الثاني استوى الماءُ والخشبة هنا الماء هو الذي ارتفع والخشبة ثابتة الى أن استوى الماء مع الخشبة هنا لا يصح إلا النصب فقط وهو من النوع الأول.

♥♥♥

باب الحال

الحال هو الصفة التي خالفت الموصوف في التعريف والتنكير كقولك جاء زيدٌ خائفاً ولو قلت جاء زيدٌ الخائفُ لكان صفةً نعتاً هذا من حيث اللفظ من حيث الأعراب، لكن من حيث المعنى هل جاء زيدٌ الخائف بمعنى جاء زيدٌ خائفاً المعنى العام هنا واحد وهو أن الخوف من صفة زيد آلا أنك في قولك جاء زيدٌ الخائفُ جعلته مثله في التعريف جاء زيد خائفاً خالفت بينهما في التعريف والتنكير هذا في المعنى الإجمالي لكن في المعنى الدقيق يختلف لأن الصفة النعت تدل على أن هذه الصفة معروفة في الموصوف. إذا قلت جاء زيد الخائف معنى ذلك ان الخوف من صفات زيد المعروفة لكن لو قلبتها حالاً فقلت جاء زيد خائفاً الحال تبين هيئة صاحبها وقت الفعل فقط، قبل الفعل لا تبين شيئا، بعد الفعل لا تبين شيئاً قد يكون الخوف من صفاته المعروفة وقد لا يكون الخوف من صفاته المعروفة لكن فقط في هذا الوضع كان خائفاً اذن لا يصح في كل حال أن يقلب صفة أو العكس وانما لا بد من معرفة المعنى فالكلام السابق هو لفظي نحوي فنقول عن انسان قليل الضحك جاء فلانٌ ضاحكاً ولكن انسان معروف كثير الضحك نقول جاء فلان الضاحك فلهذا قال ابن آجروم في تعريف الحال: هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيئات اذاً الحال تفسر هيئة صاحبها وقت الفعل نحو قولك: جاء زيدٌ راكباً، راكباً حال من زيد وزيد فاعل مرفوع، ركبت الفرس مسرجاً؛ مسرجاً حال من الفرس والفرس مفعول به، لقيت عبد الله راكباً؛ راكباً حال، هل من التاء الفاعل أو من عبدالله المفعول به؟ قد تكون من الفاعل أو من المفعول به الأصل في ذلك أنه إذا دل دليل أو قرينة فالحكم للدليل والقرينة كأن تقول رأيتُ هنداً راكباً الحال هنا للتاء الفاعل أو لقيتُ هنداً راكبةً الحال للمفعول به هنداً، فإن لم يكن دليل ولا قرينة لقيتُ عبدالله راكباً فالحال هنا للقريب يعني لعبدلله.

قال ابن آجروم: ولا يكون الحال إلا نكرة، ولا يكون الا بعد تمام الكلام، ولا يكون صاحبها الا معرفة. قوله لا يكون الحال إلا نكرة ولا يكون صاحبها الا معرفة عرفنا أن الحال لابد أن تخالف صاحبها موصوفها ، فموصوفها يكون معرفة وهي تكون نكرة فحينئذ تكون حالا، وقوله لا يكون الا بعد تمام الكلام

يريد أن الحال فضلة من مكملات الكلام ليس من ''العمد''، ''العمد'' المبتدأ والخبر والفعل والفاعل ما سوى ذلك يسمى فضلات أو مكملات.
قال تعالى: '' فَبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ''؛ بعث الله النبيين: فعل وفاعل ومفعول به، مبشرين حال منصوبة من النبيين وعلامة نصبه الياء، الواو عاطفة، منذرين معطوفة على مبشرين منصوب مثله وعلامة نصبه الياء، ''أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا '' مكباً حال من فاعل يمشي؛ أفمن يمشي ''هو'' فاعل، ''وَسَخَّر لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَآئِبَينَ ''، دائبين حال منصوبة من الشمس والقمر وعلامة النصب الياء، '' فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا '' ، غضبانَ حال منصوب ممنوع من الصرف، أسفاً حال ثاني منصوب. الحال قد تتكرر في الخبر.

♥♥♥

باب التمييز

قال ابن آجروم في باب التمييز: هو الاسم المنصوب المفسِر لما انبهم من الذوات، نحو قولك: " تصبب زيدٌ عرقاً "، وَ " تفقأ بكرٌ شحماً "، وَ" طاب محمدٌ نفساً "، وَ " اشتريت عشرين غلاماً "، وَ " ملكتُ تِسعينَ نعجةً "، وَ " زيدٌ أكرم منك أباً "، وَ " أَجمل منك وجهاً ".

التمييز اسم منصوب على معنى "من" ممكن أن تقدر قبله "من" وظيفته أو فائدته أنه يفسر اسماً مبهماً قبله ومعنى مبهم انه يحتمل أكثر من معنى فإذا قلت اشتريت عشرين عرفنا أنك اشتريت عشرين ولكن من ماذا تقول اشتريت عشرين قلماً، يعني عشرين من الأقلام، عندي خمسون ثوباً يعني من الأثواب، فهو على معنى "من" تقول تصدقت بصاعٍ بُراً يعني بصاع من بر على معنى "من" ، فلو قلت طاب زيدٌ نسبت الطيبةً الى زيد لكن من أي جهة طاب زيد أباً، علماً، خلقاً ماذا من أي جهة؟ فتقول طاب زيدٌ خلقاً يعني طاب زيدٌ من جهة الخلق، طاب زيدٌ علماً يعني طاب زيدٌ من جهة العلم، طاب زيدٌ نفساً يعني طاب زيدٌ من جهة النفس، طاب زيدٌ نسباً يعني طاب زيدٌ من جهة النسب، اذا هي على معنى من، من جهة، من هذه الجهة.

فالتمييز اسم منصوب على معنى "من" .

<u>من الأمثلة:</u> " تصبب زيدٌ عرقاً " يعني تصبب زيد من جهة العرق، " زيدٌ أكرم منك أباً " من جهة الأب، وَ " أَجمل منك وجهاً " من جهة الوجه.

إذن فالتمييز على معنى <u>من</u> وهناك مواضع لا يقع فيها الا التمييز؛ بمعنى إذا رأيت فيها اسماً منصوباً فاعلم أنه تمييز لا يكون شئ آخر؛ منها الاسم المنصوب بعد "<u>أفعل</u>"، أفعال تفضيل: أحمر، أكبر، أصغر، أقوى، أضعف، أجمل، أحسن..الخ إذا أتاك أفعل وبعده اسم منصوب هذا الاسم المنصوب تمييز؛ أنا أكثر منك مالاً، أنا أحسن منك وجهاً، أنا أقوى منك يداً، أنا أحسن منك كتابةً، أنا أجمل منك خطاً، وهكذا. من مواضع التمييز الأسم المنصوب بعد <u>العدد</u>، أي اسم منصوب بعد <u>عدد</u> فهو تمييز: إني رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا، فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً، إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً، وهكذا.. من مواضع التمييز الاسم المنصوب بعد <u>المقادير</u>، أي كلمة تدل على <u>مقدار</u> يعني وزن، مساحة، حجم مثل: عندي صاعٌ بُراً، عندي صاعٌ زبيباً، عندي صاعٌ شعيراً، عندي مترٌ قماشاً، عندي ذراعٌ قماشاً. هذه من المواضع الخاصة

بالتمييز قال سبحانه وتعالى: إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْءًا وَأَقْوَمُ قِيلًا اسمان منصوبان بعد أفعل، قال تعالى: وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً؛ صبغة اسم منصوب بعد أحسن تمييز، قال الشاعر: وظُلْمُ ذَوِي القُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَـةً .عَلَى المَرْءِ مِنْ وَقْعِ الحُسَامِ المُهَنَّـدِ؛ مَضَاضَـةً اسم منصوب بعد أشد تمييز.

♥♥♥

باب الإستثناء

قال ابن آجروم: وحروف الإستثناء ثمانية، وهي: إلاَّ، وغَيرُ، وسِوَىً، وسُوىً، وَسَوَاءٌ، وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا. ذكر ثمانية أدوات للإستثناء قال حروف الإستثناء وهذا مما يؤحذ عليه فإن هذه الأدوات ليست كلها حروفاً فإلا حرف أما َغَيرُ، وسِوَىً، وسُوىً، وَسَوَاءٌ فهذه أسماء وأما خَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا فهذه تكون حروفاً وتكون أفعالاً فكان الذي ينبغي أن يقول أدوات الإستثناء ليشمل الجميع، أُم أدوات الأستثناء ''إلا'' لهذا سيبدأ بالكلام بها فقال: فالمستثنى بإلا يُنصب إن الكلام تاماً موجباً، نحو: ''قام القومُ إلا زيداً'' وَ '' خرجَ الناسُ إلا عمراً '' وإن كان الكلام منفياً تاماً جاز فيه البدلُ والنصب على الإستثناء، نحو '' ما قام القومُ إلا زيدٌ '' وَ ''إلا زيداً'' وإن كان الكلام ناقصاً كان على حساب العوامل نحو: '' ما قامَ إلا زيدٌ'' وَ '' ما ضربتُ إلا زيداً'' وَ '' ما مررت إلا بزيدٍ''. الإستثناء اسلوب عربي معروف يتكون من ثلاثة أركان تقول ''جاء الضيوفُ إلا خالداً'' الركن <u>الأول</u>: <u>المستثنى منه</u> الضيوفُ، الركن <u>الثاني</u>: <u>أداة الإستثناء</u> إلا، الركن <u>الثالث المستثنى</u> خالداً. إذا جاءت كلها نسمي الاستثناء تاماً فإذا نقص المستثنى منه قلت ما جاء إلا خالد، الأداة موجودة والمستثنى موجود لكن المستثنى منه سقط يسمى استثناءً ناقصاً، الإستثناء التام إما أن يسبق بنفي: ما جاء الضيوف إلا خالداً وإما أن لا يسبق بنفي: جاء الضيوف إلا خالداً، فإذا كان تام ومسبوق بنفي نسميه ''تام منفي'' وإذا كان نام وغير مسبوق بنفي نسميه ''تام عير منفي'' أو ''تام مثبت'' أو '' تام موجب''.

<u>الإستثناء التام الموجب</u>: مثل جاءَ الضيوفُ إلا خالداَ، تام كل الأركان موجودة مثبت <u>حكم</u> المستثنى فيه وجوب النصب، جاء فعل، الضيوف فاعل، إلا أداة استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب، خالداً مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة، نجح الطلاب إلا المهملَ، سافرَ إخواني إلا زيداً.

<u>الإستثناء التام المنفي: </u>ما جاء الضيوف إلا خالد <u>حكم</u> المستثنى فيه: يجوز فيه وجهان <u>الأول </u>النصب على الإستثناء كالسابق مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة فتقول: ما جاءَ الضيوفُ إلا خالداَ. الوجه <u>الثاني</u> الجائز نجعل المستثنى بدلاً من المستثنى منه فيكون تابعاً فتقول: ما جاءَ الضيوفُ إلا

خالدٌ بدل من الضيوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ما سافر إخواني إلا زيدٌ، ما نجح الطلاب إلا المجتهدُ، لو قلت مثلاً: ما مررت بأحدٍ إلا محمد، ‘‘أحدٍ’’ المستثنى منه مجرور هذا استثناء تام منفي لك في المستثنى النصب فتقول، ما مررتُ بأحدٍ إلا محمداً؛ مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ولك البدل، ما مررتُ بأحدٍ إلا محمدٍ بدل من أحدٍ مجرور وعلامة جرهِ الكسرة.

الإستثناء الناقص: يعني الذي لم يذكر فيه المستثنى منه كقولك: ما جاء إلا محمد، هذا الإستثناء تعرب فيه المستثنى على ما قبل إلا يعني كأن إلا غير موجودة فتقول ما جاء إلا خالد تعرب مثل إعرابك جاء خالد، خالد فاعل، نقول ما أكرمت إلا خالداً مفعول به منصوب، ما جاء خالدٌ إلا خائفاً حال منصوب، ما جاء خالدٌ إلا حباً لك مفعول لأجله، ما جاء خالدٌ إلا صباحاً ظرف زمان.

إذن فالمستثنى إذا كان استثناءً تاماً مثبتاً وجب نصب المستثنى جاءَ الضيوفُ إلا خالداً، وإن كان تاماً منفياً جاز فييه الوجهان النصب على الإستثناء ما جاء الضيوف إلا خالداً، أو أن نجعله بدلاً من المستثنى منه ما جاءَ الضيوفَ إلا خالدٌ، والإستثناء الناقص تعرب ما بعد إلا على حسب ماقبل إلا؛ وهذا ما قاله ابن آجروم قبل قليل.

ثم قال: والمستثنى بغيرٍ وسوى وسواء مجرور لا غير، الإستثناء بغير كأن تقول: جاء الضيوف غيرَ خالدٍ، سوى فيها لغات يقال سِوى، ويقال سُوى، ويقال سواء فهم أمور لغوية وليست نحوية فنقول جاء الضيوف سِوى خالد، غير وسوى وسواء هي أسماء فلأنها أسماء يقع الإعراب عليها ثم تكون بعد ذلك مضاف وما بعدها مضاف اليه فتقول: جاءَ الضيوفُ غيرَ زيدٍ؛ جاء الضيوف فعل وفاعل، غيرَ الإستثناء وقع عليها تنصب غيرَ ثم بعد ذلك غيرَ مضاف وخالدٍ مضاف إليه، والمضاف إليه دائماً مجرور، فلهذا قال ابن آجروم: والمستثنى بغيرٍ وسوى وسواء مجرور لا غير. فإذا قلت في الإستثناء التام المنفي فلك الوجهان إما أن تنصب على الإستثناء ما جاءَ الضيوفُ ‘‘غيرَ’’ خالدٍ أوتبدل ما جاء الضيوف ‘‘غيرُ’’ خالدٍ، وإذا كان الإستثناء نافصاً تقول ما جاء غيرُ خالدٍ؛ جاء فعل وغير فاعل. إذن فأحكام المستثنى كلها بعد إلا سننقلها ونجعلها على كلمة غيرَ وهي مضاف وما بعدها مضاف إليه مجرور.ثم انتقل الى المستثنى بخلا، وعدا، وحاشا فقال: والمستثنى بخلا، وعدا، وحاشا، يجوز نصبه وجره، نحو ‘‘ قامَ القومُ خلا

زيداً، وزيدٍ" و ''عدا عمراً، وعمرٍ'' و ''حاشا بكراً، وبكرٍ". هذه الأدوات الثلاث خلا وعدا وحاشا جاء في اللغة مابعدها مجروراً أو منصوباً فيقال: ''قامَ القومُ خلا زيداً، وزيدٍ" و ''عدا عمراً، وعمرٍ'' و ''حاشا بكراً، وبكرٍ" فقال العلماء إذا كان الذي بعدها مجرور: جاء القوم عدا زيدٍ قالوا أنها حرف جر وما بعدها اسم مجرور وإذا نصب الذي بعدها: جاء القوم عدا زيداً قالوا عدا هنا فعل ماضي زيداً مفعول به والفاعل ضمير مستتر تقديره هويعود الى المفهوم السابق. <u>الخلاصة</u> إن عدا، وخلا، وحاشا إن جرَّت ما بعدها صارت حروف جر وما بعدها مجرور، وإن نصبت ما بعدها صارت حروفاً ماضيةً وما بعدها مفعول به منصوب والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، فلهذا قال ابن آجروم يجوز نصبه ويجوز جرِّه.

♥♥♥

باب لا

نحو: لا رجلَ في البيت، لا تفاحةَ في الشجرة، لا سيارةَ في المعرض؛ ويسميه النحويون باب لا النافية للجنس، لا النافية للجنس هي لا النافية قد تدخل على الفعل، محمدٌ لا يهملُ واجباته، هذه لا هاملة لا عمل لها، نريد لا التي تدخل على اسم، إذا دخلت على أسم؛ لا رجل في البيت، لا شجرة في الحديقة، إذا دخلت على اسم إما أن تريد نفي الجنس تقول لا رجلَ في الدار بمعني لا يوجد في هذه الدار أحد من جنس الرجال لا رجل ولا رجلين ولا أحد من جنس الرجال وقد يكون المراد باالنفي؛ النفي العام تقول لا رجلٌ في الدار لا تريد أن تنص نصاً على نفي الجنس وانما تريد مطلق النفي قد تريد به لا رجلٌ في الدار يعني الدارما فيها رجل بل فيها رجال، لا تفاحةٌ في الشجرة بل فيها تفاح كثير، النفي موجود ولكن عندما قلت لا تفاحة في الشجرة لا تريد نفي الجنس لأنك أثبتها كثيرا من هذا الجنس وأنما أردت نفي الوحدة فإذا أردت أن تنفي الجنس نصاً كيف تفرق بين المعنيين: قال العرب إذا أردت نفي الوحدة إجعل لا على أصلها حرفا هاملا ليس له عمل فتقول لا رجلٌ في الدار؛ رجلٌ اسم، لا هاملة اذن رجل مسبوق باسم عاري اعرابه مبتدأ مرفوع في الدار خبر إذا أردت أن تكون نافية للجنس فأعملها عمل 'إن' يعني تنصب بها الاسم وترفع بها الخبر تقول لا رجلَ في الدارتعملها عمل إن بلا تنوين، لا تفاحةَ في الشجرة، لا سيارةَ في المعرض فإذا قلت لا سيارةٌ في المعرض كان نفياً عاماً يحتمل أنك تريد أن في هذا المعرض ليس فيه ولا سيارة ويحتمل أنك تريد ان في هذا المعرض ليس فيه سيارة واحد بل سيلرتين أو سيارات. إذا إعمال لا عمل إن فائدته الدلالة على الجنس فسموها لا النافية للجنس.

قال ابن آجروم: إعلم أن ''لا'' تنصب النكرات بغير تنوين إذا باشرت النكرة ولم تتكرر ''لا'' نحو: لا رجل في الدار؛ لا نافية للجنس حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب رجلَ إسم لا النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الفتحة في الدار شبه جملة خبر لا النافية للجنس.

قال: فإن لم تباشرها وجب الرفع ووجب تكرار ''لا'' نحو: ''لا في الدار رجلٌ ولا امرأةٌ'' إذا فصلت بين لا واسمها النكرة بطل عملها صارت حرفاً هاملاً مهملاً لا عمل لها وجب أن تكررها فتقول ''لا في الدار رجلٌ ولا

امرأةٌ" يعني لا يصح أن تقول لا في الدار رجل، تقول ليس في الدار رجل أما "لا" إذا استعملتها تقول: لا رجلَ في الدار فإن أخرت النكرة تكرر تقول: لا في الدار رجلٌ ولا امرأة فإعراب رجلٌ حينئذ لا مهملة في حرف جر الدار اسم مجرور رجل اسم عاري مبتدأ في الدار خبر مقدم.

قال ابن آجروم: فإن تكررت "لا" جاز إعمالها أو الغاؤها، فإن شئت قلت: " لا رجلَ في الدار ولا امرأةً " وإن شئت قلت 'لا رجلٌ في الدارِ ولا امرأةٌ'.

إذا تكررت لا فقلت لا قلمَ ولا مسطرةَ في المكتبة، تكررت "لا" يجوز لك في اللغة أن تجعل "لا" نافية للجنس تقول لا رجلَ في الدارِ ولا امرأةَ ، لا قلمَ عندي ولا مسطرةَ، لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله، ويجوز أن تلغيها أن تهملها أن تجعلها حرفاً هاملا ليس له عمل فيكون الاسم بعدها مبتدأً مرفوعاً فتقول: لا رجلٌ في الدارِ ولا امرأةٌ، لا قلمٌ عندي ولا مسطرةٌ، لا حولٌ ولا قوةٌ إلا بالله.

<u>الخلاصة</u>: أن لا النافية للجنس تعمل عمل إن بلا تنوين فتنصب اسمها وترفع خبرها نحو: لا رجلَ في الدار، لا مؤمنَ كذابٌ؛ لا نافية للجنس مؤمن اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة كذاب خبرها مرفوع، لا مهملَ ناجحٌ، لا بخيلَ ممدوح وهكذا.

♥♥♥

باب المنادى

النداء اسلوب عربي معروف ومشهور موجود في كل اللغات والمنادى له صورتان: الصورة الأولى أن يكون المنادى كلمة واحدة وتريد بها معيناً فحينئذ تبني على الضم أو ما ينوب عنه الواو في جمع المذكر السالم، الألف في المثنى، كندائك محمد: يا محمدُ، يا إبراهيمُ، يا نوحُ، يا مريمُ، "يا رجلُ دع القلم" الرجل هنا كلمة تريد بها معيناً مبني على الضم يسمونها نكرة مقصودة وهي من المعارف طالبٌ غير منتبه تقول يا طالبُ انتبه تبني على الضم لأنك تريد معيناً، هذه الصورة الأولى للمناداة أن يكون المناداة كلمة والمراد بها معيناً. الصورة الثانية ما سوى ذلك فإنه ينصب يعني معرب وإعرابه النصب كأن تنادي عبد الله فتقول: يا عبدَ اللهِ؛ يا حرف نداء لا محل له من الإعراب مبني على السكون عبدَ منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه، يا حارسَ المدرسةِ، يا إمامَ المسجدِ، يا أستاذَ المادةِ وهكذا. خطيب يريد أن ينصح نصيحة عامة للغافلين يقول يا غافلاً أذكر الله، الخطيب يوم عرفة يوجه الحجاج، يقول: يا حاجاً أذكر الله، رأيت حاجاً ظمآنا وتريد أن تدعوه لشرب الماء في خيمتك تقول يا حاجُ إشرب الماء، أما إذا قلت يا حاجاً فإنك دعوت كل الحجاج نكرة غير مقصودة، الأستاذ يوجه كلمة الى الطلاب فيقول: يا طالباً اجتهد فإن كان طالباً معيناً فيقول يا طالبُ اجتهد وهكذا. هذا المنادى من حيث الشرح الإجمالي، الشرح التفصيلي لن يخرج عن ذلك وفيه يقول ابن آجروم: المنادى خمسة أنواع: المفرد العلم، والنكرة المقصودة، والنكرة غير المقصودة، والمضاف، والشبيه بالمضاف؛ المفرد العلم، مفرد يعني كلمة علم يعني من الأعلام مثل محمد، إبراهيم، والنكرة المقصودة؛ نكرة يعني في الأصل نكرة ولكن تريد بها معينا مثل: يا رجلٌ، يا طالبٌ، والنكرة الغير مقصودة كلمة لا تريد بها معيناً مثل: يا غافلاً، يا طالباً، والمضاف: إسمان بينهما إضافة مثل، عبد الله، حارس المدرسة، والشبيه بالمضاف: يعني أكثر من كلمة بينهما علاقة غير الأضافة كلمتان أو أكثر متلازمتان بغير الإضافة كقولك مثلاً: يا رحيماً بالعباد بينهما صلة نسميها شبيهاً بالإضافة لو قلنا يا جميلاً خطه لا تنادي جميلاً تنادي جميلاً خطه، ياحافظاً القرءان، هذه أقسام المنادى وحكمها قال: فأما المفرد العلم، والنكرة المقصودة فيبنيان على

الضم من غير تنوين نحو: '' يا زيدُ '' و '' يا رجلُ ''. والثلاثة الباقية منصوبة لا غير. إذا أردت أن تنادي الطلاب في القاعة وهم طلبة معينين فتقول يا طلابُ، يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ، تنادي المسلمين فتقول: يا مسلمون وهكذا. أما خبر ''كان'' وأخواتها وإسم ''إن'' وأخواتها فقد تقدم ذكرهما في المرفوعات وكذلك التوابع فقد تقدم ذكرهما هناك.

وبذلك نكــــــون بحمـــــــــد الله قد انتهينـــا من الأسماء المنصوبة.

♥♥♥

باب المخفوضات من الأسماء

قال ابن آجروم: المخفوضات ثلاثة أنواع: مخفوض بالحرف، ومخفوض بالإضافة، وتابع للمخفوض.

إذن المرفوعات من الأسماء سبعة، المنصوبات كما قال ابن آجروم خمسة عشر، والمخفوضات-المجرورات يقول ثلاثة. واضح أن المخفوضات هي الأقل؛ المرفوعات للعمد، المنصوبات للمكملات أو الفضلات، أما المجرورات فهي للروابط التي تربط الكلام بعضه ببعض، إما تربطه بحرف جر: جلست في البيتِ، أو تربطه بإضافة: هذا قلم زيدٍ ونحو ذلك.

قال: فأما المخفوض بالحرف فهو ما يخفض بمن، وإلى، وعن، وعلى, وفي، ورب، والباء، والكاف، واللام، وبحروف القسم وهي: الواو، والباء، والتاء، وبواو رب، وبمذ، ومنذ. زاد هنا ابن آجروم بعض الحروف عما ذكره في أول الآجرومية وهي واو رب، ومذ، ومنذ وهي نعم من حروف الجر، المجرور بحرف جر واضح وحروف الجر حروف سماعية؛ أي اسم ظاهر أو مضمر يقع بعدها فحكمه الجر، سلمت على زيدٍ، سلمت عليك، زيدٍ إسم مجرور، عليك مبني على الجر وهذا قد سبق شرحه من قبل. وأما النوع الثالث من المخفوضات قال التابع للمخفوض هذا وقد سبق شرحه في التوابع النعت والعطف والتوكيد والبدل، يبقي لنا من المخفوضات المخفوض بالأضافة يقول ابن آجروم: وأما ما يخفض بالأضافة فنحو قولك ‘‘غلام زيد’’. لم يعرِّفها ذكر فقط مثالاً واحدً. الأضافة من أسهل الأشياء ومن أصعب الأشياء لأنها أمر مغنوي إما أن تفهمه وإما أن لا تفهمه لا يوجد أنصاف حلول. الأضافة: تقع بين إسمين لا تكون في الأفعال ولا في الحروف هي خاصة بالأسماءلا تقع ببين اسمين، لا تقع بين فعلين، ولا تقع بين اسم وفعل.

الأسماء هي كل اسم يدل على معنى إذا قلت قلم تعني أداة للكتابة له معنى وإذا قلت أستاذ تعني الأستاذ الذي يشرح له معنى فإذا قلت قلمُ الأستاذِ فهما اسمان يدلان على شئ واحد هذه هي الإضافة أن تجعل الاسمين يدلان على شئ واحد بخلاف طبيعة الأسماء فالأصل في الاسم يدل على معنى ولكن كيف تجعل الاسمين يدلان على شئ واحد بلإضافة؛ المدرسة التي يدرس فيها الطلاب، الحارس فلان الذي يحرس المدرسة فإذا قلت حارسُ المدرسةِ

صار شيئاً واحداً بالإضافة، المسجد الذي يصلي فيه الناس، الباب الذي يدخل منه المصلين تقول باب المسجد تريد شيئا واحدا هو ذاك الباب الذي يدخل منه المصلين هذه هي الأضافة فإذا عرفنا معنى الأضافة إجمالاً هناك بعض الضوابط التي ربما تضبط ذلك؛ من هذه الضوابط التي تضبط لك الأضافة أن هناك أسماءً ملازمةً للإضافة أو شبه ملازمة للأضافة هناك اسماء لا تأتي في اللغة ولا تستعمل في اللغة إلا مضافاً فالذي بعدها مضاف اليه أو شبه ملازمة لذلك مثل ‘‘قبل، وبعد، وعند، ولذا، ولدنَّ ’’ وما اشبه ذلك؛ تقول جئت قبلَ زيدٍ، بعدَ زيدٍ، جلست عندَ زيدٍ، جلست عنده، عندكم قبل ظرف وهو مضاف وزيدٍ مضاف اليه كلما جاءت ‘‘قبل، وبعد، وعند، ولذا، ولدنَّ ’’ فهي مضاف وما بعدها مضاف اليه وكذلك ما يدل على الجهات الست النسبية وليست الجغرافية: ‘‘ أمام، خلف، فوق، تحت، يمين، يسار ’’ تقول جلستُ أمام زيدٍ، أمامه، خلف زيد، خلفه، فوق الشجرة، تحت الشجرة، يمين زيد هذه الكلمات يغلب عليها ألا تستعمل إلا مضافاً وما بعدها مضاف اليه، أيضاً من الضوابط التي تضبط لنا باب الأضافة الذي ذكرناه من بعد <u>الضمير المتصل</u> باسم كل ضميرٍ اتصلَ باسمٍ فهو مضافٌ اليه: كتابي، كتابك، كتابه، كتابها، كتابكم، كتابهم، مضاف اليه، من الضوابط التي تضبط الأضافة أيضاً ما ذكره ابن آجروم فقال هو على قسمين ما يقدر بـ ‘‘اللام’’ وما يقدر بـ ‘‘من’’ فالذي يقدر باللام نحو ‘‘غلام زيد’’ والذي يقدر بمن نحو ‘‘ ثوب خزٍ ’’ و ‘‘ باب ساجٍ ’’ ‘‘ خاتم حديدٍ ’’ يريد أن يقول الأضافة تأتي على نوعين وبعضهم أضافَ نوع ثالث فكل اسمين يقدر بينهما ‘‘لام’’ أو ‘‘من’’ أو النوع الثالث ‘‘في’’ تقدر بينهما لام وهذا هو الأغلب في الأضافة تقول قلم الأستاذ تعني قلم للأستاذ، باب المسجد تعني باب للمسجد، حارس المدرسة يعني حارس للمدرسة هذا الأكثر في الأضافة على معنى اللام أو أسمان تقدر بينهما ‘من’ تقول باب حديد تعني باب من حديد، نافذة خشب تعني نافذة من خشب أو اسمان تقدر بينهما ‘في’ مثل سهر الليالي يعني سهر في الليالي، نوم النهار، يعني نوم في النهار، بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ يعني مكرٌ في الليل فهذه ضوابط تضبط كثير من أبواب الأضافة.

♥♥♥

الخاتمة

بهذا نكون قد انتهينا بحمد الله من شرح متن الأجرومية نسأل الله العلي القدير أن ينفعنا بها في الدنيا والآخره، اللهم إجزِ فضيلة الشيخ الدكتور سليمان بن عبد العزيز العيوني على هذا الشرح الممتع خير جزاء واجعله اللهم في ميزان حسناته كما أرجو من الله سبحانه وتعالى أن أكون أنا العبد لله أسامة مصطفى العمري قد وفقت في تفريغ الأشرطة المرئية لشرح متن الآجروميه وطباعتها في هذه المذكرة لعموم الفائدة أللهم اجعل هذا العمل خالصاً لوجهك الكريم ولا تنسوني من صالح دعائكم.

((لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)).

♥♥♥